عدوان مدبر على سكرتير فرع الحزب الشيوعى فى الطيرة

يا عمال العالم اتحدوا



الثمن ٣٥ اغورا — מחיר 35 אגורות — אל־אתיחאד — AL-ITTIHAD

الجمعة

١٩ كانون الاول ١٩٦٩
١١ شوال ١٣٨٩
العدد ٦٣ السنة ال ٢٦

יום ו
19-12-1969
מס' 63 שנה 26

قصف بالمدفعية وغارات جوية

القاهرة — اذاع راديو القاهرة مساء اول امس ، ان القوات المصرية شنت هجوما كثيفا بالمدفعية ، هو اكبر هجوم من نوعه ، على طول ١٠٠ كيلو متر في منطقة القناة وعلى عمق عشرة كيلو مترات وكانت الطائرات الاسرائيلية قد شنت غارتين اول امس على بطاريات المدفعية المصرية شمالي خليج السويس والقطاع الجنوبي من قناة السويس .

وذكر ناطق اسرائيلي ان ثلاثة من الجنود الاسرائيليين بينهم ضابطان ، ومدني من عمال التراكتورات قتلوا في الايام الاخيرة بنيران المدافع المصرية التي اطلقت في المنطقة الجنوبية من قناة السويس .

الرئيس التركي يختتم زيارته للاردن

عمان — غادر عمان ، اول امس ، الرئيس التركي جودت صوناي متوجها الى اديس ابابا في زيارة للحبشة تستغرق بضعة ايام

وكان الرئيس التركي قد اجرى محادثات رسمية مع الملك حسين بحثا خلالها القضايا التي تهم البلدين ، وخاصة ازمة الشرق الاوسط .

وفي كلمته التي رد فيها على ترحيب الملك حسين اكد الرئيس التركي ان بلاده تؤيد حل مشكلة الشرق الاوسط على اساس قرارات مجلس الامن لعام ١٩٦٧ ، ولا توافق على ضم مدينة القدس لاسرائيل .

غداً مؤتمر القمة العربي في الرباط

.. طابع المؤتمر — معاداة الولايات المتحدة .. واشنطن تبعث رسلها الى بعض العواصم العربية في محاولة للتأثير على ابحاث المؤتمر .. اهتمام دولي بالغ بمؤتمر القمة العربي .. موسكو : مؤتمر الرباط من اهم المؤتمرات ..

مكتب الاتحاد — غدا ، السبت ، ينعقد في الرباط عاصمة المغرب ، مؤتمر القمة العربي باشتراك الرؤساء والملوك العرب ، للبحث فيما وصلت اليه ازمة الشرق الاوسط الناجمة عن حرب حزيران من سنة ١٩٦٧ ، وكذلك في طرق تصفية آثارها ، وفي علاقات الدول العربية بالدول الاجنبية على ضوء موقفها من هذه القضية .

ويكاد المراقبون ، في مختلف انحاء العالم ، يجمعون على ان المؤتمر سيتميز ، في ابحاثه وفي مقرراته ، بطابع العداء لامريكا من جراء موقفها المتماثل مع مواقف حكام اسرائيل من العدوان واستمرار الاحتلال ، ومن جراء ما تقدمه لهم من مساعدات ومعونات عسكرية وغير عسكرية تشجعهم على المضي في احباط كل المساعي الرامية لايجاد تسوية سياسية « لمية على اساس قرار مجلس الامن الدولي .

بل ان المراقبين يرون في قيام وزارة الخارجية الامريكية بايفاد عدد من رسلها ومبعوثيها الخصوصيين الى بعض العواصم العربية — ذات الميول السياسية الغربية — يرون في ذلك دليلا على ان واشنطن نفسها تشعر بما سيميز هذا المؤتمر من طابع العداء لامريكا .

فقد اوردت وكالات الانباء الغربية ان وزارة الخارجية الامريكية قد بعثت بهؤلاء المبعوثين الى بيروت وعمان والرياض والكويت وتونس في محاولة للتاثير على ابحاث المؤتمر قبل انعقاده .

وفي الوقت ذاته جرت اتصالات واسعة بين رؤساء وملوك الدول العربية لتنسيق وجهات نظرها في القضايا التي تطرح للبحث في المؤتمر .. وقد ضمنت هذه الاتصالات اشتراك سوريا في المؤتمر (وكانت تقاطع في السابق) وسيمثلها في المؤتمر وفد يرأسه وزير الداخلية محمد رباح الطويل ويشترك فيه وزير الخارجية السوري . ويمثل العراق وفد يقوده وزير الدفاع ، التكريتي ، لان الرئيس العراقي ، البكر ، لا يتمكن من السفر بسبب حالته الصحية .

ومن الناحية الاخرى علم ، بصورة رسمية ، ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، سيشترك في المؤتمر على رأس وفد يمثل المنظمة

ويميل بعض المراقبين الى الاعتقاد بان المؤتمر سيؤكد مسؤولية اسرائيل ومن يقف وراءها — وخصوصا واشنطن — عن سد الطريق امام التسوية السياسية للازمة وعرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي . وكتبت وكالة الانباء الفرنسية تعقيبا على انعقاد المؤتمر قالت فيه ان اكثرية الرؤساء والملوك العرب المجتمعين في الرباط يميلون الى عدم اتخاذ قرارات جازمة تشجب ، شجبا حاسما ، امكانية التسوية السياسية في الشرق الاوسط .

وكان الملك فيصل ، ملك السعودية قد وصل امس ، الخميس ، الى القاهرة ، في زيارة رسمية تستغرق يومين يسافر بعدها سوية مع الرئيس

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)



مدخل قاعدة هويلس في ليبيا

انتهاء مباحثات ابا ايبن في واشنطن

لا تغيير جوهري في الموقف الامريكي

.. الخلاف حول الموقف من المباحثات الرباعية لا يزال قائما .. الامريكيون يطمئنون ابا ايبن بان خطاب روجرز يترك ثلاثة مواضيع للمساومة : مصير قطاع غزة وشرم الشيخ والموقف الامني في سيناء !! ..

مكتب الاتحاد — لخص وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن نتائج مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين ، بقوله ان «الولايات المتحدة لم تنحرف عن مبادىء سياستها بعدم التزحزح بدون التوصل الى سلام ملزم بين الاطراف ، وعن الرغبة في صمود اسرائيل في اختبار الزمن» . ورغم ذلك — قال ايبن — فان الولايات المتحدة لا تشارك اسرائيل الرأي فيما يتعلق باخطار المباحثات الرباعية .

وكان ابا ايبن قد سئل عما اذا كانت مباحثاته في واشنطن قد زادت الشكوك تجاه السياسة الامريكية ، فرفض الاجابة على هذا السؤال . وقال : «عندما تقع خلافات في الراي بين دول صديقة من الافضل ان تدرس هذه الخلافات بشمول ودقة ومن هذه الناحية كانت مباحثاتي ناجحة . اما اذا كان احدنا قد اثر على الاخر ، فهذا سؤال لا يجيب عليه الا الزمن» .

وفيما يتعلق بطلب اسرائيل مزيدا من المساعدة العسكرية والاقتصادية من الولايات المتحدة ، قال ايبن ان انطباعه هو ان الطلبات الاسرائيلية قيد «الدراسة الفعالة» .

ولكن ،، ما هي الخلافات في الراي التي بحثها ابا ايبن مع وزير الخارجية الامريكي روجرز وغيره من المسؤولين الامريكيين ؟

كتبت الصحف الاسرائيلية امس ، ان هذه الخلافات تجد تعبيرا عنها بالاساس ، في ان واشنطن تعتزم الاستمرار في مساعيها بلورة صيغ تسوية في المباحثات الرباعية في الامم المتحدة ، وفي الحوار مع الاتحاد السوفييتي بينما اسرائيل تعارض ذلك وتريد من الدول الكبرى

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

بدأت تصفية القاعدة الامريكية في ليبيا

القذافي : بلادنا لن تكون قاعدة للعدوان .. الذين وقعوا المعاهدة لاقامة القاعدة قد لفظهم الشعب الليبي وما بني على باطل فهو باطل

طرابلس — عقدت امس في طرابلس الجلسة الثانية من المحادثات الليبية الامريكية لتصفية القاعدة الامريكية (هويلس) في ليبيا . وقد طالب الوفد الليبي في هذه الجلسة بان يكون جلاء القوات الامريكية دون قيد او شرط وان تتم تصفية قاعدة هويلس قبل موعد انتهاء الاتفاقية الخاصة بالقاعدة . وقد تركز جدول اعمال المباحثات حول موعد وكيفية تصفية القاعدة وجلاء القوات الامريكية عن الاراضي الليبية .

وكانت الجلسة الاولى للمباحثات قد بدأت مساء الاثنين الماضي . وقد افتتح الجلسة العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة الليبية بخطاب اكد فيه موقف الشعب والثورة في ليبيا من القواعد الاجنبية .. واكد ان الشعب الليبي يتطلع الى انهاء المحادثات في اقصر وقت

(البقية على صفحة ٦ عمود٣)



لم تعد القرية العربية مزرعة لسياسة «فرق تسد»

الاوساط الحاكمة وقادة حزب العمل يعلنون «الحرب» و«الحصار المالي» على السلطات المحلية في القرى العربية التي اقيم فيها ائتلاف دمقراطي يشترك فيه الشيوعيون

وقد بشر بهذا الاعلان الاعتباطي الذي لا يستند على قانون او ضمير الخبر الذي نشر بشكل بارز في جريدة دفار في ١٥-١٢-٦٩ والذي جاء فيه :

«انذر اعضاء المجالس المحلية العربية والدرزية غير الشيوعيين بان السلطات لا توافق على الاتفاقيات التي عقدوها مع ركاح (الحزب الشيوعي) لاقامة ائتلاف في قراهم» .

«الانذارات قدمت لاعضاء المجالس بايدي ممثلين رسميين وممثلي حزب العمل» .

«وهم انذروا بتقليص المساعدات والهبات للسلطات المحلية التي يقام فيها ائتلاف مع ركاح» .

وبشر الخبر ايضا بوقوع اضراب لمعلمي مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف بسبب تاخر دفع الرواتب لهم ، وقال ان هذا الاضراب قد يكون له صلة بقيام الائتلاف في مجلس كفر ياسيف المحلي .

وبالفعل اوقفت دائرة حاكم اللواء ووزارة المعارف دفع الاموال المستحقة لمجلس كفرياسيف المحلي ، مستهدفة ايقاعه في ازمة مالية لا تمكنه من دفع رواتب المعلمين الثانويين حتى يؤدي هذا الاجراء الى اضراب هؤلاء المعلمين .

وهكذا فهذه السلطة التي تستعمل كل ما امكنها بما في ذلك المحاكم والتهديد لتمنع الاضرابات العادلة لجماهير العمال اليهود في البلاد ، تدفع بشكل غير مباشر الى اضراب المعلمين في كفر ياسيف لايقاع الفوضى في اعمال مجلس القرية المحلي واسقاط ادارته الدمقراطية .

ولكن سهمها طاش فالادارة الدمقراطية جندت الاف الليرات من ابناء القرية الغيورين على مصلحة قريتهم ودفعت رواتب المعلمين الذين تساهلوا ورفضوا الانسياق وراء الاضراب المدسوس .

وهكذا فالقافلة تسير على الرغم من النباح .

والان لقد تعود رجال الدائرة العربية في حزب مباي سابقا ، بقيادة آمنون لين ، وفي حزب العمل حاليا ، بقيادة الون — حبوشي — كاتس ، اعتبار القرية العربية عزبة لهم ومسرحا للعب الشطرنج يلهون فيه عند فراغهم من الهموم التي تملأ رؤوسهم .

لقد قسموا القرى العربية الى طوائف وحمائل ، ونصبوا زلمهم المتعيشين والباعين ، ودفعوهم الى حلبة المنافسات والمنازعات ، ليحصل كل منهم على حظوة في عين السيد . وكم تشاجرت عائلات وحصلت اعتداءات ، وكم رفع السيد المتغطرس هذا «الزعيم» واسقط ذاك .

ولقد كانت القرية العربية ضحية هذه اللعبة القذرة الموروثة عن القذر الاستعماريين والرجعيين وهي لعبة «فرق تسد» .

والاوساط الحاكمة التي لا تحلم بالخير للمواطنين العرب ، والتي استعملت الدائرة العربية المذكورة السيئة الصيت ، كاداة تساعدها على تنفيذ سياسة الاضطهاد ، عملت على تثبيت نظام عبد الحميد في القرية العربية ، نظام المخترة ، مانعة قيام سلطة محلية ، ومانعة تطور القرية .

واليوم وبعد ان دار الزمن دورته ونبتت على الرغم من صخور الاضطهاد القومي مجالس محلية في عدد من القرى العربية ، واتحدت

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

محاولة اعتداء اثمة على حياة الرفيق غازي شبيطة

.. مجلس الطيرة المحلي يستنكر الاعتداء الاجرامي ويطالب بالضرب ، بيد من حديد على ايدي المجرمين .. الكتلة الشيوعية في الكنيست تعرض الاعتداء على جدول الاعمال .. اليوم ، بعد الظهر اجتماع احتجاجي في الطيرة .

الطيرة — لمراسل الاتحاد — ايد اثيمة ، تقف وراءها اجهزة الظلام قامت مساء يوم الثلاثاء ١٦-١٢ باعتداء اجرامي جبان على حياة سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيرة وعضو المجلس المحلي فيها ، الرفيق غازي شبيطه .

فبينما كان الرفيق غازي شبيطه عائدا مساء الثلاثاء الماضي الى بيته مارا بشارع جانبي مظلم هاجمه من الخلف مجرمون كانوا على ما يظهر ، في انتظاره متسترين كالخفافيش الجبناء بجنح الظلام وضربوه ، بعصا مسمرة على رأسه . وقد وقع حالا على الارض فاقدا وعيه . وعلى هذه الحالة تركه المجرمون معتقدين انهم قد قضوا عليه . وقد مرت فترة طويلة حتى اكتشفه بعض الجيران ، فاعلموا حالا رئيس المجلس المحلي ونقل الرفيق غازي الى مستشفى مئير في كفار سابا فاقدا الوعي ولم يستعد وعيه الا بعد ساعتين من الحادث في المستشفى . وتبين بعد الفحص الطبي الذي اجري حالا ان هناك جروحا بليغة في الرأس وفي الاذن اليسرى وكسرا في الفك الايسر وانتفاخا في حجرة العين . ان الصدفة وحدها وحسن الحظ ابعدا الضربة قليلا عن منطقة وراء الاذن . وقد صرح الاطباء ان الاصابات بليغة ولكنها لا تشكل خطرا على حياة الرفيق غازي .

ولدى انتشار الخبر في البلدة هرع مئات مواطنين ابناء الطيرة الى المستشفى للاستفسار عن صحة الرفيق غازي شبيطه . اما البوليس فعلى الرغم من ابلاغه بالحادث حالا فانه لم يبد اهتماما باجراء اي تحقيق حتى اليوم التالي — يوم الاربعاء .

وقد اثار الاعتداء الاثيم الوحشي سخط ونقمة جماهير الطيرة قاطبة وقرى المثلث المجاورة التي عرفت غازي شبيطه ابنا بارا للجماهير العاملة وقائدا شعبيا مخلصا لجماهير الطيرة ضد سياسة الاضطهاد القومي ومن اجل حقوقها اليومية .

الرفيق غازي شبيطه

واهل الطيرة يدركون ان هذا العدوان الاثم قد ارتكب في اطار نشاط الاوساط المأجورة للسلطة في القرية التي فشلت في الاستيلاء على ادارة المجلس المحلي في الطيرة نتيجة لموقف ونشاط الكتلة الشيوعية التي يمثلها فيه غازي شبيطه .

ان المكسب الكبير الذي حققه الحزب الشيوعي في الطيرة في انتخابات الكنيست بحصوله على ٥٧

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

تيرشكوفا تمنح «وسام الكوكب»

عمان — منح الملك حسين .. «امرأة الفضاء» السوفييتية فالنتينا تيرشكوفا .. وسام «الكوكب» وقام بتسليمه لها رئيس الحكومة الاردنية بهجت التلهوني .

وقالت تيرشكوفا ان الاتحاد السوفييتي سيمضي في تقديم المساعدة العسكرية للدول العربية لتحرير المناطق المحتلة .

ارتفاع الميزانية العسكرية في الاتحاد السوفييتي

موسكو — اعلن وزير المالية السوفييتي ، فاسيلي غراغوزوف ، في خطابه في مجلس السوفييت الاعلى يوم امس الاول ، ان ميزانية الاتحاد السوفييتي العسكرية لعام ١٩٧٠ ستصل الى مبلغ ١٧ مليار و ٩٠٠ مليون روبل . وكانت ميزانية عام ١٩٦٩ العسكرية ١٧ مليارا و ٧٠٠ مليون روبل .

وقال الوزير ان ميزانية الاتحاد السوفييتي العامة لسنة ١٩٧٠ ستصل الى مبلغ ١٤٤٠٥٠٠ مليون روبل .

نفي ستة أشخاص من غزة الى صحراء سيناء

غزة — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بنفي ستة من الشخصيات المعروفة في غزة الى صحراء سيناء بتهمة «التحريض على اعمال العصيان والعنف» . ولم تحدد أي وقت لعودتهم وسيقيمون في قرى البدو ويخضعون لمراقبة الجيش الاسرائيلي .

والشخصيات التي تم نفيها هي :

سامي ابو شعبان — مدير مدرسة فلسطين الثانوية

محمود نجم — رئيس الغرفة التجارية في غزة

فريد ابو وردة — مفتش معارف . شحادة عبد الهادي حميد — مختار مخيم اللاجئين (الشاطىء) . عطية مصطفى عبيد — ايضا مختار في مخيم اللاجئين (الشاطىء) . محمد احمد الناصر — مدير مدرسة صلاح الدين الاعدادية .

هذا وقد فرضت سلطات الاحتلال منع التجول ليلا على طول ساحل قطاع غزة حتى العريش من الساعة السادسة مساء حتى الخامسة صباحا .

(اقرأ خبرا عن غزة على الصفحة الثانية) .

اجتماع في موسكو لوزراء دفاع دول حلف وارسو

موسكو — اذاعت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان وزراء دفاع دول حلف وارسو سيجتمعون في موسكو خلال الشهر الحالي .

وقالت الوكالة انهم سيبحثون الاجراءات الخاصة بتدعيم القدرات الدفاعية لحلف وارسو على ضوء الاهداف العدوانية للدوائر القيادية داخل حلف الاطلسي .

من اجل ان يصل شعب اسرائيل للسلام والدمقراطية والامن والتقدم الاجتماعي

ليتخلص شعب اسرائيل من حكومة «التكتل القومي»

نص الخطاب الذي القاه النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست يوم ١٥-١٢-٦٩ شارحا فيه معارضة الكتلة الشيوعية لحكومة التكتل القومي ولسياستها المعادية للسلام والدمقراطية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

صعوبات اقامة حكومة «التكتل القومي» - من الحيروت حتى المبام - تدل على الازمة الخطيرة التي تجتاح السياسة التي تريد هذه الحكومة انتهاجها . وتدل ، كذلك ، على الوضع الصعب الذي تقبع فيه الاوساط الحاكمة في اسرائيل ازاء فشل سياستها.

صحيح ان هذه الحكومة يطلق عليها حكومة «التكتل القومي» .ولكنه لم تكن في تاريخ اقامة الحكومات في اسرائيل مظاهر مقاومة شعبية بهذا القدر لحكومة في مثل هذا الاتساع . ولكنها ضعيفة ومتداعية

وحكومة « التكتل القومي » الجديدة - القديمة هي النسخة الاسوأ لحكومة التكتل القومي التي قامت عشية حرب حزيران . انها اكثر عسكرية واكثر حربية وعداء للعمال . فعدد «الصقور» فيها آخذ في الازدياد ، ومحصين «جاحل» في داخلها شريكا رئيسيا ، وجماعة «ارض اسرائيل الكاملة» وغلاة القادة العسكريين والعناصر المعادية للعمال في المجتمع الاسرائيلي وجماعة مؤيدي التحكيم الالزامي يندمجون سوية ويقررون الموقف في داخلها .

ان مكان «جاحل» في الحكومة السابقة قد احتله في الحكومة الحالية المبام الذي خنع بسبب موقفه المتردد وغير المبدئي والانتهازي المعتاد ، ودفع الى زاوية جانبية . وكل محاولة نظرية «التاثير من الداخل» ، داخل المعراخ وداخل هذه الحكومة ، انما تؤدي الى نتائج معاكسة الى تقليص اثر المبام وازدياد قوة اليمين . الا تدركون ، يا اعضاء المبام ، انه يحدث في هذه الحكومة الانقلاب العسكري الصغير الذي تكلم عنه المرحوم اشكول ، بصورة دمقراطية فحة» .

ليست القضية محصورة في خطوط تاسيس الحكومة ، المكتوبة التي دفعت بضغط «جاحل» الى موقف اكثر مغامرة واكثر تناقضا مع مصالح جماهير الشعب ، بل هي تتناول ايضا التطبيق اليومي . لم تكد هذه الحكومة تقام حتى سارع رؤساؤها الى الحديث عن ضرائب جديدة ، عن تضحيات اضافية على العمال تحملها ، عن تشريعات معادية للشعب جديدة . ان كادحي اسرائيل سيدفعون ثمنا باهظا لهذه الشراكة مع «جاحل» . فهذه الحكومة تبشر بسياستها وبتركيبها ، باعتداءات اضافية على الحريات الدمقراطية وبتشديد الاضطهاد القومي على السكان العرب .

ان زعماء احزاب عمال في اسرائيل ، يطلقون على انفسهم لقب «اشتراكيين» وحاربوا طوال سنوات من اجل ما يسمونه «مجتمع عمال متقدم» يمهدون السبيل ، بايديهم ، لوصول قوى معادية للعمال ، الى سدة الحكم .

وسياسة الحرب والاحتلال ، التي اوصلت «جاحل» الى مركز الشريك الصغير في الحكومة ، سترفعها غدا او بعد غد الى مرتبة الشريك الرئيسي . وانتم يا زعماء «المعراخ» ستصبحون ، على مر الايام ، هذا الشريك الصغير او المعارضة لحكومة بيغن - رفائيل - ديان . هذه هي الخبرة التاريخية لحركة العمال العالمية . وجمهور العمال لن ياسف على اختفاء زعماء مثلكم من الخريطة السياسية بل ياسف على الثمن الباهظ الذي يضطر الى دفعه من اجل تامين حقوقه ومستقبله

القضية المقررة والحاسمة بالنسبة لجماهير الشعب في اسرائيل قد كانت وما وما زالت : كيف يؤمن السلام والمستقبل الآمن لاسرائيل ولشعب اسرائيل في المنطقة . باسم الامن وباسم الدفاع عن حقوق اسرائيل ، باسم احراز السلام اقمتم حكومة «التكتل القومي» وانطلقتم لحرب حزيران سنة ١٩٦٧ وارتبطتم ، بدون تحفظ ، مع المستعمرين الامريكيين ضد اماني التحرر القومي والاجتماعي لشعوب المنطقة ، واحتللتم مناطق واسعة واطلقتم عليها لقب «المناطق المحررة» المكرسة للاستيطان ، ووصلتم الى ما تسمونه «حدود امن» لا مثيل لها . وباسم السلام والامن والعيش ، زعما ، رفضتم وما زلتم ترفضون حتى اليوم قبول قرار مجلس الامن بينما تدركون جيدا ان الدول العربية المجاورة مستعدة - على اساس هذا القرار - للتوصل مع اسرائيل الى تسوية ثابتة وعادلة ، وللاعتراف باسرائيل مستقلة ذات سيادة اذا نفذت اسرائيل حصتها من القرار اي : الانسحاب من المناطق المحتلة واحترام حقوق اللاجئين العرب .

ان هذه الامكانية الواقعية لتسوية سلمية عادلة ومحترمة ترفضونها انتم بعناد وتشددون سياسة الاضطهاد والعنف ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة انطلاقا من الحساب الخاطيء بانه سيكون في مقدوركم دوس حقوقه وتخليد الاحتلال . فماذا حققتم ؟ والى اين وصلتم؟

لم تصلوا الى السلام ولا الى الامن . بل الى عكس ذلك وصلتم . فحرب الايام الستة عمرها الان سنتان ونصف السنة ومع ذلك لا يبدو لها آخر . ابناء كثيرون عزيزون يسقطون يوميا هدرا على مذبح شهوات الضم والتوسع .دون اي امل في حياة سلام وامن . الشعب العربي الفلسطيني لم يخنع ولم يدس وهو يناضل من اجل حقوقه بقوة اكبر . وبماذا تجيب الحكومة على الاسئلة الحاسمة التي يقدمها الاباء والابناء على حد سواء : وكيف تكون النهاية ؟ فباطنة الدولة يجيبون : لقد حكم علينا بذلك ، ولا بديل . هذا هو ثمن الوجود كما يزعمون . ولكن هذا غير صحيح . هنالك بديل . ان وزير الدفاع نفسه قد اعترف بذلك اكثر من مرة . وكانت المرة الاخيرة في هيكل الثقافة بتل ابيب عشية الانتخابات حيث صرح بان هناك بديلا للوضع الراهن وذلك في تصريحاته بان هناك بديلا بتسوية سلمية وحتى مع تعديل حدود اذا نحن انسحبنا من المناطق المحتلة . ولكنه اختار بديلا اخر ، اختار حدودا جديدة ، وخريطة جديدة لاسرائيل جديدة ..

ان حكومة التكتل القومي تضرب ، بتبجح مغامر ، احتمالات السلام وهي تكدس العقبات الاضافية في طريق التسوية السلمية وتؤدي الى تطور قد يفقد فيه شعب اسرائيل السلام والخريطة معا .

لقد رفض حزبنا الشيوعي ويرفض كل الاتجاهات التي تعترض على حق اسرائيل في العيش والتي تطلقها اوساط شوفينية عربية معينة . غير ان سياسة حكومة اسرائيل تغذي هذه الاوساط .

وحزبنا ناضل وسيواصل النضال من اجل السلام العادل والثابت الذي يحترم حقوق اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

يا اعضاء الكنيست . حكومة التكتل القومي ينتظرها فشل اضافي في سياستها الفاشلة اصلا . هذه هي وجهة التطور الحتمي لسياسة ـزة والوقائع الجاهزة

قرارات التنديد المتكررة في مجلس الامن ، وخاصة في قضية القدس وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة قبل اسبوع - الذي يؤكد حق الشعب العربي الفلسطيني واللاجئين ، وقرار التنديد بسياسة العقوبات الجماعية وهدم البيوت والاعتداء على حقوق الانسان في المناطق المحتلة ، واحالة قرار اللاجئين الى مجلس الامن - كل هذه القرارات تؤكد الى اي طريق مسدود تدفع هذه الحكومة باسرائيل في المجال الدولي . وفي المنطقة يزداد العداء وتتقلص احتمالات السلام .

ان اياما قاسية تعبر على السياسة الاسرائيلية فقط لان وزير خارجية امريكا قرر ان يكشف علنا عن راي حكومته في طرق احلال السلام في المنطقة . ان امريكا لم تغير ، حتى الان ، جلدها . هذه بداية فقط . هذه محاولة فقط لانقاذ مواقع امريكا في المنطقة . ان هذه بداية عملية . «انجرار» كما تسميها رئيسة الحكومة ومع ذلك اسمعت الصرخات من افواه زعماء الحكم في اسرائيل . ما عاد الملجا ملجا . لقد حذرنا ، اكثر من مرة . ليس في وسع اية خدمة لمخططات الاستعمار الامريكي الاجرامية في المنطقة ضد حركة الشعوب العربية للتحرر القومي والتقدم الاجتماعي - ليس في وسع اي تأييد لعدوان الاستعمار الامريكي وجرائمه في فيتنام ليس في وسع ذلك ان يضمن بدون نهاية ، تأييد واشنطن لسياسة الاحتلال والضم التي تنتهجها اوساط الحكم في اسرائيل .

اذكروا الحلف غير المقدس الذي عقدتموه مع المستعمرين الفرنسيين . ان تصاعد حركة التحرر القومي والاجتماعي في الاقطار العربية ، وتوازن القوى العالمي لصالح الاشتراكية ، هذا هو التطور الذي لا تستطيع اية قوة وقفه وهو سيضطر امريكا الى التراجع عن مواقفها الراهنة : السودان وليبيا بالامس . الاردن ولبنان غدا والسعودية بعد غد . وهذا كله في نهاية الامر ، سينفجر بسياسة حكومة التكتل القومي . واذا كان هذا الملجا الاخير يبدو اليوم غير مضمون ، فهل فكرتم بما انتم فاعلون في اليوم الماطر ؟ لن تفيدكم كلمات الغطرسة والتبجح . هناك من يواجهون هذا الوضع ويقولون : مبادرة اخرى في المنطقة ، حرب اخرى ومغامرة جديدة .. انهم لم يتعلموا شيئا من حرب حزيران وفشلها السياسي والوضع القاسي الذي يقهر اسرائيل .

يا اعضاء الكنيست : اننا نقول ثانية : هنالك طريق اخرى غير طريق الحروب اللامتناهية ، هنالك بديل ، هو السلام ، بتنفيذ قرار مجلس الامن ان التصريحات الاخيرة للاتحاد السوفييتي وبيان الدول الاشتراكية الست ودعوتها للتسوية السلمية التي تخدم حقوق كل دول المنطقة ، وبضمنها اسرائيل ، بتنفيذ قرار مجلس الامن - كل ذلك يدل على البديل على المخرج الحقيقي القائم للسلام . وقد برز هذا البديل السلمي ، مرة اخرى ، في البيان السوفييتي - العربي المشترك في الاسبوع الماضي .

اما اولئك الذين يردون على صوت الحكمة هذا وعلى هذه الدعوة الى السلام الدائم العادل بادارة الظهر والاستهتار والسخرية وبتزييف موقف الاتحاد السوفييتي وزيادة التحريض عليه ، فانما يلعبون بمصير الشعب . ان هذه المواقف ضد السلام ، وضد الامكانية القائمة للتسوية السلمية مع جيراننا . ان الاتحاد السوفييتي ينتهج سياسة مبدئية في

- البقية على صفحة ٥ -

في محاكمة المتهمين بتفجير مجمع الاغذية (سوبر سل):

اسلوب جديد .. تعذيب جنسي للمعتقلات

اللد - لمراسلنا - عقدت المحكمة العسكرية هنا برئاسة الكولونيل اهرون البرن بتاريخ ١٤-١٢-٦٩ جلستها العاشرة للنظر في قضية التفجير في السوبر سول بالقدس ومحاولة التفجير في القنصلية البريطانية في القدس العربية المحتلة في شهر شباط الماضي . والمتهمتان الرئيسيتان بوضع العبوات هما عائشة احمد فارس عودة (٢٥ عاما) من دير جرير قضاء رام الله ، ورسمية عودة (٢١ عاما) من لفتا اصلا ومقيمة بالبيرة منذ عام ١٩٤٨ ويعقوب احمد عودة من لفتا ومقيم بالقدس ، ومحمود عيسى العبيدي من لفتا ومقيم ايضا بالقدس ، وسامية علي الطويل من البيرة وهؤلاء الثلاثة متهمون بالمساعدة في العمليتين المذكورتين أعلاه ، والجميع متهمون أيضا بالانتساب الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

وفي بداية الجلسة أدلى الضابط ماركوس المسؤول عن التحقيق في شرطة القدس بشهادته التي انكر فيها ، كما كان متوقعا ، انه ضرب أيا من المتهمات او المتهمين ، ولكنه اعترف في اجاباته على اسئلة المحامي علي رافع الذي يدافع عن المتهمة عائشة عودة بانه كان يحمل عصا أثناء التحقيق ، وعندما سأله المحامي ان كان يعلم بكل ما جرى خلال التحقيق الذي قام به محققون اخرون أجاب بالايجاب وقد أسقط في يده عندما فاجاه المحامي بأقوال محقق آخر اعترف في جلسة سابقة بانه ضرب عائشة .

وفي الجلسة السابقة التي عقدت يوم ١٠-١١-٦٩ شرحت المتهمة عائشة اساليب التعذيب الوحشي الذي تعرضت له على ايدي المحققين منذ اعتقالها يوم ١-٣-٦٩ وقد أجابت على اسئلة محاميها السيد علي رافع بانه منذ وصولها الى شرطة القدس بدأ الشاويش عزرا كليج يضربها على اذنيها وراسها بعصا ، بينما كان شخص آخر يشدها من شعرها ومحققون آخرون كانوا يرفسونها باقدامهم حتى فقدت الوعي ، وبعد ذلك انزلت عن الدرج واجريت مقابلة لها مع رسمية عودة التي كانت في حالة لم تستطع معها عائشة التعرف عليها ، ثم اعيدت الى الطابق الرابع حيث ربطت رجلاها بكرسي وضربت «فلقة» واستمر هذا الضرب طوال الليلة الاولى لاعتقالها ولم يغمض لها جفن وكانت تشعر بدوار ، وفي الصباح التالي أعطاها المحقق ورقة وقلما وطلب منها كتابة افادتها وعندما لم يرق في عينيه ما كتبته مزق الورقة وهددها بخلع ملابسها وبدأ فعلا بتنفيذ تهديده بأن خلع عنها الجارزة والبلوزة ، واثناء ذلك دخل الضابط غولان واخذ يضربها بيديه على وجهها ، واضافت المتهمة انه ليلة ١٠-٣-٦٩ تعرضت لتعذيب وحشي (لا أستطيع وصفه مهما حاولت) حيث قام الضابط ماركوس برفقة شخص آخر طويل أسمر وشرطية ترافقهما وضربوها بالسوط على جسمها وقيدوا يديها خلف ظهرها وضربوها بأيديهم وركلوها بارجلهم بعد تعريتها من ملابسها ، وأدخل ماركوس عصاه في عضوها التناسلي ولا تعرف ان افقدها ذلك بكارتها . ونتيجة لذلك اعترفت بكل ما طلب منها واكثر منه فقد اعترفت حتى بوضع السيارة التي انفجرت في حي محني يهودا بالقدس .

ويضيف مراسلنا ان المتهمة رسمية عودة شرحت في جلسة المحكمة بتاريخ ٢-٩-٦٩ أساليب مماثلة من التعذيب وخصوصا التعذيب الجنسي . وعندما قاطع رئيس المحكمة عائشة بقوله ان روايتها خيالية . أجابته (بان الشرطة قد تعمدت تعذيبها بهذا الشكل ليبدو خياليا في المحكمة) . وفي نهاية الجلسة الاخيرة طلب ممثل الادعاء العام الضابط دان شيتمان بعدم تصديق ما ورد على السنة جميع المتهمين حول التعذيب وبتصديق أقوال الشرطة التي انكرت فعلتها ، اما محامي الدفاع السيد علي رافع فقد طالب بتصديق موكلته شارحا ان أي فتاة لا ترضى لنفسها اختلاق مثل هذه الرواية في موضوع حساس كهذا يتعلق مباشرة بعرضها وشرفها، وبعد استشارة قصيرة بين الرئيس وقاضيي المحكمة تقرر قبول الافادات وستبين المحكمة استنادها في وقت لاحق .

أما المحامي مئير كوهين فقد طالب باسم موكلته رسمية عودة باحضار طبيب خاص الى السجن على حساب عائلتها ليقوم بفحصها وقد أيده المحامي علي رافع في طلبه العادل هذا غير ان المحكمة رفضت الطلب بدعوى انه جاء متاخرا فرد المحامي علي رافع قائلا : انه منذ اشهر تقدم بطلب الى ادارة السجن لتسمح له بارسال طبيب محايد يفحص موكلته ولكنه لم يتلق ردا ايجابيا على رسالته المؤرخة ٢٤-١٠-٦٩ حتى اليوم .

وقد أجل النظر في هذه القضية حتى يوم ١٨-٢-٦٩ .

معاقبة المعتقلات العربيات لعدم احتفالهن بعيد «الحانوكا» !

حيفا - مكتب الاتحاد - قامت ادارة سجن النساء في الرملة بمعاقبة المعتقلات العربيات وارسالهن الى الزنزانة يوم عيد الفطر المبارك ومنعت أقاربهن من زيارتهن ، وذلك لامتناعهن عن الاحتفال بعيد الانوار (الحانوكا) الذي صادف وقوعه في الايام الاخيرة من شهر رمضان حيث كن في غرفهن يتلون القرآن وهن صائمات .

ويجيء هذا العقاب بعد عقاب سابق منعت فيه ادارة السجن الصوف عن المعتقلات لانهن رفضن العمل في الشهر الكريم ، علما بان هذا الصوف يحضره ذوو المعتقلات لحياكته في فترة اعتقالهن .

وقد علمنا ان من بين المعاقبات عائشة عودة ورسمية عودة ونفوذ المفتش ورندة النابلسي وسهام الوزني وحنان العسلي .

رئيس بلدية غزة يرفض ان يستقيل

استمرار منع التجول في المراكز الاساسية ● المدينة تسودها موجة من الارهاب والاعتقالات ● سلطات الحكم العسكري تنظم «حملة ضغط» على رئيس البلدية !

تواصل سلطات الاحتلال في قطاع غزة حملتها الارهابية ضد سكان القطاع . **وقد شددت مؤخرا نظام منع التجول** في مدينة غزة وقامت **بحركة اعتقالات واسعة** شملت مدير مدرسة فلسطين السلطات المحتلة .

الثانوية (المغلقة) سامي ابو شعبان ، وسكرتير الغرفة التجارية محمود نجم ، وهاني العلمي نجل رئيس البلدية ، ونيسير الشوا - احد الملاكين .

هذا وقد دخل حظر التجول التام (ليلا ونهارا) المفروض على شارع عمر المختار - وهو المركز التجاري في المدينة - اسبوعه السادس ، كذلك دخل حظر التجول في سوق فراس اسبوعه الخامس . ولا يزال، منذ اكثر من شهر ، حظر التجول ، ليلا ، مفروضا على المدينة بأسرها . وقد ادى ، كل ذلك ، الى شل الحركة التجارية تماما في المدينة .

ويوجه الان ضغط شديد على رئيس البلدية الحاج راغب العلمي لاجباره على الاستقالة. وذلك لانه يرفض التعاون مع سلطات الاحتلال من اجل الغاء حظر التجول المفروض على المدينة و« استتباب الامن » فيها ! لان هذا ليس من اختصاصه او اختصاص البلدية كما صرح مرارا .

والمعروف ان رئيس بلدية غزة يرفض الاستقالة من منصبه على الرغم من كل الضغوط الموجهة اليه .

وتشير الصحف الاسرائيلية الى انه لا مناص من اقالة رئيس بلدية غزة ، وتعيين ادارة جديدة للمدينة باشراف

ويبدو أن سلطات الاحتلال تمهد لعملية الاقالة بدفع عدد من تجار المدينة الى التوقيع على عريضة تطالب رئيس البلدية بالتعاون معها حتى تجيء الاقالة وكأنها تلبية لرغبة اهالي المدينة .

من مناظر التفتيشات في غزة

البروفيسور يعقوب تلمون :

اسرائيل قد تصبح مثل روديسيا

لندن - نشرت صحيفة « جويس كوترلي » البريطانية مقالا في عددها الاخير بعنوان « اسرائيل والعالم العربي » كتبه البروفسور ي. ل. تلمون المحاضر في الجامعة العبرية بالقدس . وقد جاء في هذا المقال ان اسرائيل مهددة بخطر التطور الى وضع اشبه بالوضع الذي هي فيه روديسيا اليوم ، حيث تقسم الدولة الى مجتمعين يختلف الواحد منها عن الاخر ولا يمكن التوفيق بينهما .

وجاء في هذا المقال ان هناك طريقا واحدا فقط لمنع الدمار المتبادل الا وهو الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين . وأضاف تلمون ان اليهود انتعشوا فقط في تلك البلدان التي امكن فيها التفاهم المتبادل .



بحث نفسي عن فتيات الاستربتيز

قدم اثنان من اساتذة الاجتماع من جامعة كيز بمدينة كليفلاند .. اوهايو بحثا الى المؤتمر السابع والسبعين للجمعية الامريكية لعلماء النفس الذي انعقد في سان فرنسيسكو عن فتيات الاستربتيز .

واعلن العالمان ، وهما جيمس وسكبر نتيجة دراسة طويلة قاما اثناءها بمراقبة ٧٥ فتاة من فتيات الاستربتيز المتخصصات عن قرب وباهتمام شديد. وجاء في هذا البحث ان الفتيات المذكورات يتمتعن عامة بصدور ضخمة ناهدة .. كذلك فان اردافهن تكون ممتلئة في معظم الاحيان . اما قامتهن فهي اطول من قامة الفتاة الامريكية العادية ، ووزنهن اكبر من المتوسط .

واكتشف الباحثان ان معظم فتيات الاستربتيز يتجردن من ملابسهن امام الجمهور في سبيل لقمة العيش اساسا ..

ويوضح البحث ان الفتاة التي تختار هذه المهنة تكون عادة مصابة بعقد نفسية تجعلها تواقة الى الاستعراض . فان ٥٠ ٪ من الفتيات اللاتي تم سؤالهن ، اعلن ان طفولتهن كانت تعيسة ، وانهن شعرن بالرغبة في التعري امام الجمهور قبل بلوغهن سن الرشد .

بانيو .. لاكثر من شخص واحد

بانيو لاثنين .. عرض في نافذة عرض لدى اكبر محلات لندن .. كان البانيو مصنوعا من البلاستيك الملون مقسما الى جزءين . جزء للزوج وجزء للزوجة .

جلس في البانيو اشهر عارضة واشهر عارض للازياء هما افريل كرامبتون وبيتر فيندل .. وكانا بالطبع عاريين تماما ..

عمليات نشيطة من طراز جديد على سطح الشمس

موسكو - نوفوستي - اكتشفت في اعماق الشمس عمليات نشيطة جديدة سميت بالانفجارات المغناطيسية . وبفضل الاجهزة القوية ، استطاع ف. تشيستياكوف ، مدير مرصد الشمس في الاوسوري (الشرق الاقصى السوفييتي) ان يلاحظ ان الانفجارات المغناطيسية كانت تتبع انفجارات الطبقات الشمسية المتوسطة .. ويمكن اعتبار ذلك بمثابة عمليات متوازية . وتغدو دراسة الانفجارات المغناطيسية حتمية للكشف عن تركيب وطبيعة البقع الشمسية .

اكبر دفيئة للخضار في اوروبا

موسكو - نوفوستي - يقوم اختصاصيو موسكو بوضع مشروع دفيئة لزراعة الخضار ستكون اهم دفيئة في الاتحاد السوفييتي .. وستبلغ مساحة الارض المغطاة بسقف زجاجي ٥٤ هكتارا . وليس هناك أي بلد اوروبي لديه مثل هذه الدفيئة . وقد اطلق عليها منذ الان اسم موسكوفسكي نظرا لانها تقام في جوار مدينة موسكو . وسيزرع في هذه الدفيئة على وجه الخصوص الخيار والبندورة . وستضبط الحرارة والرطوبة فيها بصورة اوتوماتيكية . وستنشأ بالقرب منها مدينة خاصة بالمزارعين تتسع لتسعة الاف شخص .

لينين والقضية القومية

القضية الوطنية جزء لا يتجزأ من قضية الثورة الاشتراكية

بقلم : المحاضر ك. بليبف
المرشح للعلوم التاريخية

ان القضية القومية في حياة المجتمع هي احدى القضايا الهامة والمعقدة . انها تتعلق بقضايا اصل الامم ، وبطابع الحركات القومية ، وبالوسائل والاساليب لتحرر الشعوب المضطهدة . وان حل القضية القومية يفترض المساواة في الحقوق بين جميع الامم والشعوب ، والاحترام المتبادل ، والثقة والصداقة المتبادلتين . وبالتالي فان القضية القومية هي جزء من قضية التقدم الاجتماعي ومن الديمقراطية. وان تاريخ التطور لجميع الشعوب يبرهن ان الطبقات المستغلة (بالكسر) والملكية الفردية تعارض وتقف حائلا في وجه التحولات الديمقراطية والتقدم الاجتماعي . ومع الاضطهاد الطبقي ، شمل نظام الاستغلال كذلك الاضطهاد القومي . وقد كتب ماركس وانجلز انه بقدر ما يلغى استغلال الانسان للانسان بقدر ما يلغى كذلك استغلال الامة للامة . ومن ناحية أخرى فانه مع زوال التناقضات داخل الامم تزول كذلك العلاقات العدائية بين الامم وقد اولى لينين مؤسس الدولة السوفييتية القضية القومية عناية استثنائية كبرى ، ووضع ، للمرة الاولى في تاريخ الماركسية ، منهجا نظريا وسياسة للحزب حول هذه القضية . ويكمن فضل لينين في كونه لم يضع منهجا نظريا لحل القضية القومية فحسب، بل واظهر كذلك الطابع المنطقي لنضال التحرر من قبل شعوب العالم المضطهدة ، ووضع النظرية والتكنيك لثورات التحرر الوطني . وبرهن لينين كذلك ، المصير المحتوم لانهيار النظام الاستعماري ورسم الطرق ووسائل النضال للشعوب المضطهدة من أجل حريتها الوطنية ومن اجل الديمقراطية والاشتراكية.

الامة ليست مفهوما قبليا

وقد كشف لينين الستار عن محتوى مكونات الامم وظواهرها المميزة . ومنذ مؤلفاته الاولى برهن لينين ان المجموعة القومية للناس لا تتكون من تطور العلاقات القبلية والعصبية ، وان الامم ليست مفهوما عرقيا . والمجموعة القومية للناس ليست فئة تاريخية فقط ، بل وكذلك فئة محددة ، رأسمالية ذات تكوين اجتماعي . وفي عصر انحلال الاقطاعية وحلول الراسمالية ،ظهرت أمم برجوازية . كانت البرجوازية الناشئة هي قوتها القائدة . وبشرت بـ « وحدة الامة » وخلقت لها سوقها القومية لمزاحمة الامم الاخرى البرجوازية وحاولت الاستيلاء على اراضي الاخرين . وكل هذا جسد الحقد والكراهية بين الامم .

وحسب تعريف لينين فان الامة هي مجموعة اقتصادية ثابتة من الناس الذين يعيشون على نفس الارض ويتكلمون نفس اللغة . وقد اشار لينين كذلك الى ضرورة الاخذ بعين الاعتبار السيكولوجية الوطنية والعادات والطباع والتقاليد القومية . وقد فضح هذا التعريف الحقيقي الصادق والعلمي للامة ، النظريات البرجوازية التي لا اساس لها والتي تزعم ان جوهر الامة يكمن في « المجموعة ذات الطابع القومي » أو في « مجموعة المصائر » وتعتبر الامة كفئة ابدية ثابتة .

برنامج لينين لحل القضية القومية

وان مبادىء لينين حول القضية القومية وحول جوهر الامة ، واصولها وتطورها كانت اساس المنهج القومي للحزب . والمنهج الذي تبناه المؤتمر الثاني للحزب الديمقراطي الاشتراكي لروسيا « ١٩٠٣ » اعتبر ان المهمة السياسية الاكثر الحاحا للاشتراكيين الديمقراطيين الروس هي الاطاحة بالاوتوقراطية القيصرية واستبدالها بجمهورية يضمن دستورها للشعوب المضطهدة :

أ ـ ادارة ذاتية محلية واسعة ، وادارة ذاتية اقليمية للمناطق التي تتميز بظروف حياتية خاصة وبتركيب السكان .

ب ـ الغاء الطبقات والمراتب والمساواة الكاملة في الحقوق بين المواطنين بصرف النظر عن الجنس ، الدين والعرق والقومية .

ج ـ حق السكان بان يتلقنوا باللغة الام تعليما يضمنه فتح المدارس اللازمة من أجل هذه الغاية ، وحق كل مواطن بالتعبير في الاجتماعات بلغته الام ، وجعل اللغة الوطنية على نفس المستوى مع لغة الدولة في جميع المؤسسات العامة المحلية للدولة .

د ـ حق تقرير المصير لجميع القوميات التي تتالف منها الدولة .

هـ ـ المبدأ الاممي لاقامة جميع المنظمات للطبقة العاملة .

وكانت هذه المطالب التي تضمنها المنهج حول القضية القومية تستهدف تثقيف جماهير الشغيلة من جميع القوميات بروح الامية البروليتارية. وعلى اساس هذا المنهاج توحدت شعوب روسيا المضطهدة في نضالها ضد الاوتوقراطية .

لقد كان لينين امميا حقيقيا وعدوا لجميع اشكال الاضطهاد والاستغلال . فقد كتب في عام ١٩٠٥ يقول : «التسقط بذور الشقاق بين عمال مختلف القوميات ومختلف الاديان ! ان مثل هذه العدواة تخدم فقط السالبين والمستبدين الذين يعيشون على حساب جهد البروليتاريا وعزلتها» .

ومتطلبات المنهج حول حق الامم والشعوب في تقرير المصير كان لها اهمية خاصة في ترسيخ الثقة والصداقة بين البروليتاريين من مختلف القوميات في روسيا .

حق الانفصال وصوابية الانفصال

ولينين باعترافه بحق الامم في تقرير المصير قد بين في الوقت نفسه انه لا يجوز الخلط بين حق الانفصال وبين صوابية الانفصال بالنسبة لامة او اخرى في ظرف او اخر . ويجب تقدير الظروف الملموسة والاستلهام من مصالح التضامن الطبقي للشغيلة في مختلف الامم . وكل امة تتالف من طبقات مختلفة . واذا ما شاءت البرجوازية ، تحت شعار حق تقرير المصير ، ان تقسم الطبقة العاملة بتمثيلها ، امما مختلفة فان البروليتاريا وحزبها هما ضد مثل هذا «التقرير للمصير» وفي ظل نظام ديمقراطي للدولة ، ومن باب اولي في ظل الاشتراكية فان الامم الصغيرة تطمح ،على العكس الى الاتحاد مع الامم الاكبر امم الطليعة .

وقد كتب لينين يقول : «اننا نبذل كل ما لدينا من جهد لتقريب المنغوليين ، والفرس ، والهنود ، والمصريين وان نتلاحم معهم ، ونحن نعتبر انه من واجبنا ومن مصلحتنا ان نفعل ذلك ... ولسوف نعمل جاهدين لكي نقدم عونا ثقافيا غير مغرض لهذه الشعوب المتخلفة والمضطهدة اكثر منا ... اي اننا نساعدها على تعلم استخدام الالات وعلى التخفيف من وطأة العمل ، وعلى الانتقال الى الديمقراطية والى الاشتراكية» .

والدولة السوفييتية بدافع من واجبها الاممي طبقت بداب المنهج اللينيني للمساعدات غير المغرضة لشغيلة الدول الاخرى ، ومن بينها البلدان المتخلفة اقتصاديا في اسيا وافريقيا .

الامية البروليتارية جزء هام من المنهج القومي للسياسة اللينينية

وقد برهن لينين ان الأممية البروليتارية هي اداة هامة في يد الطبقة العاملة في نضالها ضد الاضطهاد سواء كان قوميا ام اجتماعيا . والاممية البروليتارية هي اهم جزء لا يتجزأ من المنهج القومي للسياسة اللينينية .

وغداة وضع منهج سياسة الحزب حول القضية القومية استوحى لينين الخصائص الملموسة لروسيا . فروسيا القيصرية كانت بلدا متخلفا متعدد القوميات كانوا يسمونها «سجن الشعوب» . وكان ٥٧٪ من سكانها يتالفون من شعوب غير روسية ، وكانوا من الفلاحين في غالبيتهم . وكانت القيصرية تطبق تجاههم سياسة الاضطهاد و «الترويس» بالقوة محاولة تقسيم القوميات المختلفة وان تثير الواحدة ضد الاخرى . وكانت جماهير الشغيلة كذلك تخضع لا للاضطهاد الاجتماعي وحسب ، بل وكذلك الى الاضطهاد القومي . وفي ظل هذه الظروف كان لا بد من وحدة صارمة في عمل الشغيلة من جميع الامم .

والنضال ضد القومية البرجوازية كان شرطا هاما للالتحام الاممي للعمال والفلاحين من جميع القوميات . وقد قال لينين : «ان القومية البرجوازية والاممية البروليتارية هما شعاران متناقضان بشكل مطلق يقابلهما معسكران كبيران طبقيان في العالم الرأسمالي الذي يعبر عن سياستين : (بل واكثر : عن مفهومين للعالم) فيما يتعلق بالقضية القومية» .

القومية البرجوازية هي ايديولوجية رجعية للطبقة المستغلة (بالكسر) ، تقف حائلا دون الامتداد الموضوعي للتطور ولتقارب الامم . غايتها اثارة النزاعات القومية والعرقية ، وعواطف الكره والحقد بين امة واخرى ، وتقسيم الامم على اساس الدلالات القومية ومن اجل هذا السبب شن لينين والحزب الاممي الذي انشاه ، حملة كفاح صارمة ضد شوفينية الدولة الكبرى وضد القومية المحلية ، غارسا في شغيلة مختلف الامم روح التضامن البروليتاري والصداقة .

وكان لينين يهتم بصورة خاصة بنشاط المنظمات الاشتراكية الديمقراطية الوطنية . فقد كان من الواجب الحفاظ على المبدأ الاممي لبنية ونشاط حزب موحد لجميع الامم والشعوب وتقوية هذا المبدأ .

وفي النضال ضد الميول الانفصالية والاتجاهات القومية لعدد من المنظمات الاشتراكية الديمقراطية الوطنية ، نجح لينين في خلق حزب عمالي اشتراكي ديمقراطي روسي موحد يعبر عن مصالح الشغيلة لمختلف القوميات في البلاد . وعلى اساس هذا المبدأ اقيمت كذلك المنظمات النقابية ، ومنظمات الشبيبة ومنظمات الشغيلة الاخرى .

وقد اتخذ لينين موقفا حازما واظهر خطل الجوهر القومي لما سمي بمنهج « الاستقلال الثقافي الوطني » الذي كان يمثله القوميون المتطرفون. وجوهر « الاستقلال الثقافي الوطني » يتلخص بتقسيم سكان البلاد وفق المدلول القومي وخلق مؤسسات خاصة للدولة مكلفة بادارة الاعمال الثقافية لمختلف القوميات . وكان في النية انشاء منظمات ونقابات ، وأحزاب ، الخ خاصة بكل قومية . كل هذا في نطاق النظام البرجوازي . ولقد كان هذا منهجا رجعيا مثاليا لافساد الشغيلة بالافكار القومية التي تمت بنسبها الى الاشتراكيين الديمقراطيين النمسويين . أو. بوير ، ور. سبرنجر . اما في روسيا فقد تعلق في هذا المنهج القومي العديد من الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية القومية والجناح الانتهازي من الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي .

اتجاها الرأسمالية حول القضية القومية

ولا شك ان الطبقة العاملة لم يكن بامكانها ولا يمكنها الان التسامح في مثل هذا الانقسام بين القوميات . انها تدافع عن كل ما يساهم في تخفيف الفوارق القومية وازالة العوائق الوطنية ، مما يساهم في تدعيم الصلات بين الامم وفوق ذلك كما يرى لينين فانه في مجتمع منقسم الى طبقات متعادية ليس هناك ثقافة خارج النطاق الطبقي . وفي كل ثقافة قومية في ظل نظام برجوازي هناك ثقافتان : الثقافة البرجوازية وعناصر الثقافة الديمقراطية . ومن اجل ذلك فان « الثقافة القومية » في مجتمع يسوده الاستغلال هي ثقافة الملاكين العقاريين والبرجوازية ، ومن هنا جاء خطل منهج « الاستقلال الثقافي الوطني » . وقد علل لينين السياسة البروليتارية بجميع جوانبها حول القضية القومية قبيل وخلال الحرب العالمية الاولى . ففي مجموعة كاملة من الاعمال والخطب خلال هذه الفترة أوضح ان الرأسمالية قد عرفت خلال تطورها اتجاهين تاريخيين حول القضية القومية . الاول ، يقظة الشعوب على الحياة القومية ، ونهضة الحركات القومية ، والنضال ضد جميع أشكال الاضطهاد القومي ، وتطلع الشعوب الى الاستقلال الذاتي للدولة . وقد سيطر هذا الاتجاه خلال مرحلة حلول الرأسمالية . وخلال التطور التاريخي تقاربت انظمة القرون الوسطى ، وتكونت شعوب جديدة . واكتسبت شخصية قومية مستقلة وأخذتها الرغبة في الانعزال وفي ان يكون لها أسواقها الوحيدة الخاصة بها ، وان يكون لها (وطن) ودولة قومية وحيدة . ونتيجة لذلك قام هناك صراع بين الامم المتطورة والامم المتخلفة في تطورها وقامت البرجوازية المسيطرة للامة المتطورة باضطهاد الامم الضعيفة سواء من الناحية الاقتصادية ام من الناحية السياسية . وتحركت الامم التي كانت ضحية الاضطهاد ، كمبادرة للاحتجاج على هذا الاضطهاد ، وانفجر نضال التحرر الوطني . وهذا قد برهن عليه تاريخ الحركات القومية بكامله ، وخاصة ، النضال الراهن لشعوب المستعمرات والبلدان التابعة ، ضد الامبريالية .

وقد كان هذا الاتجاه اتجاها تقدميا سواء خلال مرحلة نهضة البرجوازية ام اليوم اي في عصر الامبريالية والعصر الذي تناضل فيه الشعوب المضطهدة ضد المستعمرين من اجل استقلالها الوطني .

واما الاتجاه التاريخي العالمي الثاني للراسمالية حول القضية القومية فهو مبني على امتداد التقارب الاقتصادي بين الشعوب وعلى دعم العلاقات التجارية ، والصناعية ، والثقافية وغيرها . وخلال تطور الرأسمالية تدعمت وتطورت جميع اشكال العلاقات بين الشعوب وتحطمت الحواجز القومية وانشيء اتحاد دولي للرأسمال وللحياة الاقتصادية للشعوب .وهذا الاتجاه نحو تدويل الانتاج والمبادلات ، وعلى الغاء الانعزالية القومية هو كذلك تقدمي .

ورغم ذلك فانه في ظروف الرأسمالية يجد الاتجاهان نفسهما في حالة تناقض حاد ، ذلك لان المد المتزايد للمجموعات الاقتصادية للشعوب والعلاقات فيما بينها وارتباطاتها تتم عن طريق العنف الذي تمارسه بعض الشعوب على شعوب اخرى وبالغزو الاستعماري وعمليات السلب ، وبالاضطهاد الاستعماري واستعباد الامم الضعيفة . وفي الوقت نفسه يقوم داخل الامة تصعيد مفاجيء للتناقضات بين الاغنياء والفقراء . وهكذا فان اعمال السلب الاستعماري ، والاضطهاد القومي ، وفقدان الحقوق وصراع الامم «المتمدنة» فيما بينها من اجل السيطرة على الامم «غير المتمدنة» تثير الاحتجاجات من قبل الشعوب الضعيفة . وجميع هذه التناقضات لا يمكن تسويتها الا على اساس الثورة البروليتارية .

وان اكتشاف لينين للقانون العالمي للراسمالية على صعيد تطور العلاقات القومية قد اعطى امكانية شن نضال اعمق واكثر علمية ضد القومية البرجوازية من اجل الامية البروليتارية . وقد برهن على ضرورة اتحاد ثوري لشغيلة جميع الامم مع الطبقة العاملة الروسية التي قامت بالنضال البطولي ضد الاوتوقراطية . وقد تجلى ذلك بوضوح في الثورة الروسية الاولى من عام ١٩٠٥ ـ ١٩٠٧ حيث وقف شغيلة الامم المضطهدة بقيادة الطبقة العاملة في وجه القيصرية .

هزيمة الحركة الثورية وتصاعد الحركة القومية الشوفينية

ونضال التحرر الوطني الذي انتشر داخل حدود روسيا اصبح جزءا لا يتجزأ من الحركة الثورية الديمقراطية لجميع روسيا . ولكن ثورة ١٩٠٥ ـ ١٩٠٧ قد فشلت وتبع ذلك حملة مسعورة للرجعية في البلاد وتصاعدت فجأة حركة القومية البرجوازية والشوفينية . وكان هناك خطر حقيقي من تسلل البرجوازية القومية الى حركة التحرر والحركة العمالية . وزدادت خطورة الموقف قبيل الحرب العالمية الاولى ،حينما صعدت الدول الكبرى من دعايتها القومية والشوفينية وبثت الحقد والكراهية بين الامم بغية السيطرة على الشعوب الضعيفة وسلبها . والاتجاهات القومية المتطرفة ومحاولة خرق النهج قد تصاعدت هي كذلك بدورها داخل المنظمات الاشتراكية الديمقراطية الوطنية .

وكان على لينين ان يهتم مباشرة بتعليل تطور منهج القضية القومية . وفي الوقت نفسه قام بنشاط واسع لكشف النقاب عن طابع السلب الذي تتصف به الحرب التي اصبحت وشيكة الوقوع .

وقد دعيت ، بناء على مبادرة من لينين الى الانعقاد سلسلة من المؤتمرات بحثت فيها مبادىء المنهجية حول القضية القومية . ومن ناحية اخرى ، وقبل ١٨ شهرا من نشوب الحرب نشر اكثر من عشرين مؤلفا حول هذا الموضوع . وخلال هذه الفترة من الزمن نفسها القى لينين خطبا وقدم خلاصات في زوريخ وجنيف ولوزان وباريس ولياج ولايبزيغ وكراكوفيا وبلدان اخرى من اوروبا الغربية . وقد علل لينين في مؤلفاته وخطبه مرة اخرى المعنى الثوري لحقوق الامم في تقرير المصير. وهذا القسم من المنهج قد حرف بمختلف الاساليب وفي بعض الحالات دحض وخطىء بصورة عامة سواء من قبل احزاب الاممية الثانية او قبل اتباعها في روسيا . وبجلائه لطبيعة هذه التطلبات في المنهج برهن لينين من جديد على انه يجب النظر اليها من زاوية الظروف التاريخية والاقتصادية للحركات الوطنية . وان غزو السوق الداخلية من قبل البرجوازية الوطنية والانصهار في امة من قبل السكان الذين يتكلمون لغة واحدة ويقطنون اراضي مشتركة هي الاساس الاقتصادي لهذه الحركات . ولم تكد مرحلة ثورات التحرر الوطني في روسيا ان تبدأ حتى كا وانشاء دولة وطنية هو الاتجاه الذي يهدف اليه

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

امـريكـا بين القمـر والجـوع!

● لجنة خاصة شكلها البيت الابيض تقول انه بينما صرفت الولايات المتحدة (٣٠) مليار دولار على مشروع الوصول الى القمر ، فان في الولايات المتحدة (٢٥) مليون جائع ...

● الكثير من العائلات الفقيرة في الاحياء الفقيرة ، تعيش مع الجرذين ، في اوضاع اجتماعية مريعة .. ● هنالك عائلات اميركية لا يزيد الدخل الشهري للواحدة منها عن ٨٥ دولاراً فقط !!.

■ في اليوم الذي كانت فيه انظار الانسانية كلها تنصب على قاعدة الاطلاق الاميركية ، لتتابع عملية تحقق حلم الانسانية القديم في الوصول الى القمر ، تظاهرت امام القاعدة مجموعة من الفقراء الاميركيين مع شعار انساني بسيط وواضح : «قبل ان تهتموا بغزو الفضاء ، اهتموا بضمان حياة انسانية للناس على الارض» .

ولكن خبر المظاهرة ، ضاع في غمرة الاهتمام العالمي برحلة ابولو .. ومع هذا ، فان قضية الفقر في الولايات المتحدة تنفجر الان ، كقضية اجتماعية هامة وخطيرة وتعالجها مختلف الصحف ومحطات الاذاعة والتلفزيون .. وقد اضطر كل هذا البيت الابيض الى تشكيل لجنة خاصة لفحص الوضع الاجتماعي في الاحياء الفقيرة في البلاد .

٢٥ مليون ـ جياع ..

ومؤخرا ، قدمت اللجنة التي شكلها البيت الابيض والتي ضمت عدة شخصيات مختصة ، بينها الطبيب روبرت كولس والحقوقي هاري يوج ، تقريرها الذي وصفته الصحافة الاميركية بانه «تقرير عن العار القومي» .

وبصراحة ، يقول التقرير ان من الحقائق الصارخة ان البلاد التي صرفت (٣٠) مليارا من الدولارات على غزو الفضاء ، يعيش فيها ٢٥ مليون انسان في حالة جوع حقيقي . ويقول التقرير : «في مرحلة الوفرة والازدهار الاقتصادي التي تعيشها الولايات المتحدة ، تشكل ظاهرة الجوع مسا بالكرامة القومية للولايات المتحدة وبكل القيم المقدسة للامة » .

العار القومي

ومع انتشار انباء هذا التقرير تركزت وسائل الاعلام الاميركية في مناقشة هذه الظاهرة . ولقد اصبح اصطلاح «العار القومي» كلمة مرادفة للجوع .. الراديو ، والتلفزيون ، والصحافة ، وندوات المثقفين تتحدث عن «العار القومي» الاميركي . ومؤخرا عقد في واشنطن اجتماع فكري كبير ، بحضور جمهور ضخم ، وكان موضوعه : «ايهما اهم : غزو الفضاء ام تصفية الجوع» . وحتى في المدارس الثانوية والجامعات ، بدأ الطلاب يكتبون مواضيع انشاء حول الجوع والاحياء الفقيرة والزنوج والاستقطاب الاجتماعي كمظاهر لتعفن المجتمع الراسمالي الاميركي .

الناس والجرذان

وقد كشف تقرير الطبيب كولس والحقوقي يوج ، ان قضية الفقر وقضية السكن هما في الواقع قضية واحدة . وقال هذان ، بصراحة ، انهما عادا من الجولة في الولايات بمشاعر مزعزعة وبنفسية حزينة . « لقد التقينا باولاد يعانون من نقص صارخ في الفيتامينات ، ورأينا اولادا عروقهم متعفنة من كثرة الامراض ، نتيجة لنقص التغذية . لقد اكتشفنا في جولتنا امراضا ، يدرسها طلاب الطب الاميركيون ، عادة ، بسرعة وبدون تعمق على اساس ان هذه الامراض ليست موجودة في الولايات المتحدة الاميركية ، وهي موجودة ، فقط ، في الدول المتخلفة في اسيا وافريقيا ، حيث يسيطر الجوع» .

وقال التقرير «ان الكثير من العائلات تعيش ، في بيوتها في (تعايش) مزعزع ، مع الجرذان الكبيرة» . وهذه العائلات لا تتقاضى الواحدة منها ، شهريا ، اكثر من ٨٥ دولارا . ويقول الطبيب روبرت كولس : من الصعب لاكثر الناس خصوبة في الخيال ان يتصور ان عائلة ما تتمكن ان تعيش وتأكل وتدفع اجرة الشقة وثمن الملابس الصيفية والشتوية من معاش هزيل كهذا !.

ويختتم هذا التقرير الاسود بالفقرة التالية : «يجب ايجاد الطرق لتقديم الغذاء المتنوع والكافي للملايين الجياع .. هنالك اهمية قصوى للجهود التي تريد ضمان ثلاث وجبات انسانية لهذه الملايين الجائعة .. يجب ضمان العناية الصحية لملايين الفقراء الذين قسم كبير منهم ، لم ير الطبيب طوال حياته . من اجل الفقراء ومن اجلنا ـ يجب عدم المماطلة في حل هذه المشكلة» .

ماذا بقي من اسطورة « مجتمع الوفرة » ...؟

هذه الحقائق ، التي جمعها ، بالبحث العلمي ، اختصاصيون ليسوا شيوعيين بالطبع ومحل ثقة الرئيس الامريكي نيكسون، نفست ، مثل بالون اسطورة « المجتمع الاميركي العظيم » ، « مجتمع الوفرة » ، « المجتمع الذي تحت كل مواطن ، فيه ، تاكسي » .. « المجتمع الذي يؤمن الحد الادنى من المتطلبات حتى للعاطلين عن العمل» .

كذلك تثبت هذه الحقائق بطلان النظرية الرجعية التي انتشرت في السنوات الاخيرة والتي تقول ان الثورة العلمية ـ التكنولوجية العاصفة ، سوف تلغي ، عمليا ، الفقر والعوز من المجتمع الراسمالي ، وسوف تؤدي الى ذوبان الفوارق بين الرأسمالية والاشتراكية . كان هنالك مفكرون برجوازيون ، الذين قالوا ان الرأسمالية ، في ظل الثورة العلمية ـ التكنولوجية ، سوف تصبح « رأسمالية شعبية » ، يربح فيها أصحاب العمل كثيرا ، ويربح فيها العمال كثيرا ، أيضا .

العكس هو الذي تأكد ! ان التطور العلمي ـ التكنيكي قد عمق التناقض الصارخ بين اصحاب العمل وبين الشغيلة . وبحق ، يرى العمال الاميركيون والزنوج والشباب ان النضال ضد الحرب الاميركية القذرة في فيتنام ونضال الزنوج من أجل المساواة ونضال العمال من أجل حقوقهم ، ونضال الطلاب من اجل تطورات ديمقراطية في الجهاز الجامعي وفي البرامج ـ هي معركة واحدة ، وان الراسمالية هي العدو .

ان التقرير المذكور هو الدليل الواحد بعد الالف ، على ان الراسمالية ، مهما تطورت ، وكلما تطورت ، ليست قادرة على تصفية عار الفقر المريع من المجتمع . ان « العار القومي » الاميركي ، هو في الواقع ، عار الراسمالية ، وبهذا المعنى فهو ليس قوميا اميركيا ، بل راسماليا ـ عالميا . وهذا التقرير يعطي الدليل الجديد على صحة ما نقوله نحن الشيوعيين وهو ان تصفية الفقر والجوع والاحوال السكنية اللاانسانية وضمان المعالجة الطبية الكاملة والمجانية تتم فقط ، بانتزاع الشعب الكادح لوسائل الانتاج من أيدي حفنة الراسماليين ، تتم فقط ـ بالاشتراكية ■

سالم جبران

ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة

قرقاش

مسرحية شعرية في أربع لوحات

للشاعر : سميح القاسم

اللوحة الثانية



(يدخل الرجلان المقنعان وهما يحملان لافتة)

« قرقــاش يحصد حنطــة الآخرين ويشرب آبارهــم »

(برية . اشجار مهشمة ،معظم أغصانها جرداء.. جنود عائدون من حــرب ، محملين بالغنــائم والاسلاب . جرحى ومشوهون . اطفال ورجــال ونساء يستقبلون الجنود العائدين ويبحثون عــن ابنائهم وذويهم) .

الجنود (منشدين) :

جنودك الشجعان ، يا مجاعه
عــادوا من المعارك الشجاعه

كورس : ونحن لم نعد !

الجنود : عادوا ، فلا تنتظري المواسم
عادوا محملين بالغنــائم

كورس : ونحن لن نعــود !

الجنود : بلادَنا ! عفوكِ ان رمينا
وراءَنا اطرافنا المقطوعه
فان امراً صارمــاً لدينا :
عودة اي ميتٍ ممنوعة !

كورس : ونحن لم نعــد !
ونحن لن نعــود !

(احد الجنود المشوهين يلتقي بوالديه فيعانقانــه وتنفجر امه في العويل .. يبعدهمــا عنه ويلقي امامهما كيسا صغيرا) .

الجندي : اعذراني ان كان حملي ضئيلاً
اعذراني ، فقد اضعتُ ذراعي
ان سمتْ لي يوماً ذراع سواها
سوف آتي بضعف هذا المتاعِ !

طفلة : يا صاحب الكف الوحيده
ان كنت والد طفلةٍ
ستصير لاهيةً سعيده
من بعد هذا اليــوم ،
لاهيةً سعيــده !
فاذا غضبتَ ،
وامسكتَ بذراعها يدك الوحيده
قل .. كيف تضربها ؟
واين ستشتري كفاً جديده ؟!
(تعهقه وتقفز طربا)

الجندي (مداعبا) :

يا ضمة الحبق الطريه
ستصير بنتي بعد هذا اليوم
ضائعةً .. شقيه
كفي الوحيدةُ
لن تكون ، لغير لقمتها الوحيده
فبايّ كفٍ ،
في صباح العيد ، تأتيها الهديه ؟!
وباي كف سوف أرفعها
لتقطف في شهيه
تفاحة الفرح البعيده ؟

(ينصرف مع والديه . ترافقه الطفلــة بنظرة تنم عن عدم الفهم ثم تنصرف عــن المســرح مطأطئــة الرأس ... يدخل أربعة جنود وهم يحملون ، كل باحدى يديه ، حمالة عليها جثة مغطاة بستــارة بيضاء ملطخة بالدم)

أحد المستقبلين (بقلق) :

لمن الجثة .. يا جند الآلهة المعصومة ؟

جندي : اخرس يا ابن التافه والكلبه
فمتى حق لمثلك ، من رهط الاوباش
ان يسأل عن جثة قائد حملتنا الخالد
نجل إله الحرب وزوجة مولانا قرقاش ؟!

(ينصرفون . تدخل امراة وتتجول بين الجنــود العائدين كالمتوهة . تحدق فيهم واحدا واحــدا دون أن يعيروها أي اهتمام)

الامراة (لاحد الجنود) :

ولــدي !
إبني !
هلا تسمع ؟
اسال عن ولدي ، فاجبني !
أين ابني ؟
اين .. ابني ؟
قامته تشبه قامتكم
لكن بيدين

كورس : ثنتين !

الامــرأة : وبساقين

كورس : ثنتين !

الامــرأة : وبعينين

كورس : ثنتين !

الامــرأة : أين ابني .. هلا تسمع ؟
قولــوا لي اين
أتضرّع .. اني أتضرع !
(يتقدم منها ضابط بثياب أنيقة)

الضابط : يسعدنا يا سيدتي
ان نثلج صدرك بالبشرى
فامتلئي فخرا
إبنك يا سيدتي
سينال ثلاثة أوسمةٍ ..
(يقف وقفة عسكريــة ، ويؤدي التحية ، بينمــا تنظر هي اليه مشدوهة)

كورس : الاول !

الضابط : وسامُ الوفاءِ لقوادهِ

كورس : الثاني !

الضابط : وسام البطولة في المعركه

كورس : والثالث ؟

الضابط : وسام السقوط قتيلاً ،
على ارضِ أعدائهِ !
(يهتف) :
عــاش ..
عــاش ..
قرقــاش !
(تظل الامراة صامتة محدقــة في الارض . ينظر اليها بغضب)

الضابط : وما لك لا تهتفين
لقائدنا .. سيد الفاتحين ؟

الامراة (بذهول) :

خذوها .. خذوا الاوسمه .
وردُوه لي ،
جثةً . إصبعاً . محرمه !
خذوا الاوسمه
فليست لها قامتُه
وليست لها طلعتُه
ولا مشيتُه
ولا ضحكتُه
وليست تجيد حرائد كرمْ
وتجهل كيف تضيءُ بحلم
على قلب أم
خذوها .. خذوا الاوسمه !
وردوه ، ردوه لي ،
جثةً . إصبعاً محرمه !

(تركع على الارض وتغمر وجهها بكفيها)

الضابط (غاضبا) :

كذا .. أيها المجرمه
إذن ، فاستعدي ،
سألقاكِ في المحكمه !

(ينصرف بخطى عسكرية ترافقها موسيقى تعبــر عن السخرية والعنفــوان في جمــل متشابكــه . تبقى الامراة وحدها على المسرح . تنهض ببطء ، وتنشد وهي حالمة)

الامــراة : كأنه ما كان
عمر . ولا بيت . ولا مصباح
ووالد يرتــاح
بعد نهــار الكدح والحرمان
كأنه ما كــان
عيد يلم الاهل
وجــارة تقول : بالافراح
ما عدتَ يا ابني طفل
فاطلب من الحســان
من تشتهي ، يا قصفة الريحان ..
كأنه ما كــان !

.....

زوجي ، أبو ابني ، عانق المجاعهْ
فأسكتتْ اوجاعهْ
وحين أعطى يده للموتْ
قال : احزني في صمتْ
فالمجد للقنأعــه !

.....

وابني الذي ربيته اعوام
في الجوع ، في الآلام
وكنتُ كلَّ يوم
أقول : يأتيني غــداً ،
وفي يديه زهره
وحفنتا مسرّه
من جنة الدموع والاحلام ،

ابني الذي ربيته اعــوام ،
يعــاد لي .. وسام !

(وهي تغادر المسرح) :

خذوها .. خذوا الاوسمه
وردوه لي ،
جثةً . إصبعاً محرمه !

(ستــــار)

يوم الجمعة القادم : اللوحة الثالثة

اقاصيص من داغستان

بقلــم : احمد خان ابو بكر

ترجمة : محمد البخاري

« هذه الاقاصيص الشعبيــة مختارة من كتــاب « أقاصيص سكــان الجبل » للشاعر والقصاص الدغستاني أحمد خان ابو بكر (٢٨ سنة) . وقد سجل في كتابه كثيرا من الحكايات والخرافات والطرائف التي ابدعها سكان داغستان القائمة وسط جبال القوقاز ، خلال مسامراتهم اليوميــة واوقات الفراغ ، ونجد في عقليتهم انعكاسا لروح الشــرق وحضارتــه العريقة ـ المترجم » ..

الجبــارة !

■ أيقــظ صبي أمــه في منتصف الليل قائلا :

ـ امي .. اشعلي الشمس حتى يظهر النهار !

مقطـوع الذراعين

■ في عــام ١٩٤٣ عــاد الحاج عطا من جبهة القتــال الى قريــة كوباتشي مقطـوع الذراعين ، وقد كان حرفيــا ممتازا ، يشتغل بحفر رقائق الفضة في براعة ودقة ، وكأنما كان ازميلــه يتحرك فــوق الشمع . وأقبــل الجميــع يشهدون الضحيــة الــذي حرمته الحرب من ذراعيه . وسأله بعض اهــل قريتــه ، وهم لا يعلمون الى أي حــد عذبته المأساة :

ـ وبماذا ستعمل الان ؟

فأجاب قائلا :

ـ سأعمل برأسي .. لقد رأيت من الاشياء ، الكثير مما يجعلني أفكر ، انني أستطيع ان اعلمكم جميعا حب الحياة!

الحقيبتــان

■ سأل أحــد الاساتذة واحدا من طلبته :

ـ لنفرض انك عثرت على حقيبتين احداهمــا مليئــة بالمــال ، والاخرى مليئــة بالعلم ، فأيهما تختار ؟

أجاب الطالب :

ـ بالطبع ، آخــذ المليئــة بالمال .. ليس في ذلك شك !

ـ ولمــاذا لا تأخذ المليئــة بالعلم ؟

ـ ان كل امرىء يأخذ مــا يحتاجه ، يا أستاذي العزيز!

وجــه الشبه والخلاف

■ توقـــف ميــرزا عــن التدخين فجاءوسط السامر، وسأل الحكيــم سورخــاي المشهور بحكمته حتى خارج حدود قريتنا :

ـ قــل لي أيها السيــد المحترم سورخاي ، ما هــو وجه الشبــه بين الاحمــق والحكيم ؟

فأجاب سورخاي بلا تردد:

ـ الحكيم لا يعلــن عــن حكمتــه في كل مكــان .. والاحمق لا يقول عن نفســه انه أحمق .

قال ميرزا وهو يشد نفسا من غليونه :

ـ ليكن ذلك .. فما هــو وجه الخلاف بينهما ؟

ـ ان الاحمق يستطيع ان يوجه اسئلــة يعجــز عــن الاجابة عليها عشرة حكماء !

(عن : انباء موسكو)

برج بيــزا .. في موسكو !

● في شارع كريمسكي فــال بموسكو يوجد متحف بيتي خاص بالبرج المــائل في مدينــة بيزا الايطاليــة . وقد جمعت هنــا كميــة كبيرة من الصــور الفوتوغرافية واللوحات والصور الكاريكــاتورية وانواع الرسوم القديمة والشــارات والطوابع البريديــة واغلفــة علب الكبريت والمنــاديل النسائية والتمــاثيل والساعات ... وفيها جميعــا صور لبرج بيزا . كمــا يضــم المتحف عــددا كبيرا من الكتب السيــاحية والروائية والمذكرات وذكريــات لانصــار في بيزا ، وخمسة الاف قصاصة من المجلات والجرائد بمختلف لغات العالم .

ولم يزر صاحب هذه المجموعة وهو المهندس مالكوف ، في حياته ايطاليا ابدا ، ولم ير برج بيزا نفسه . وقد بدأ اهتمامه بالبرج قبل خمسة اعوام عندما نشرت الصحف عام ١٩٦٤ نداء الحكومة الايطالية الى العالم لمساعدتهــا في انقاذ معجزة الهندسة المعمارية هذه . وبعد ان اخذ ميلان البرج بالازدياد .

وخلال هــذه الفترة اقترحت مشاريع كثيرة لانقاذ البرج . منها اقتراح المهندس دافيد مــالكوف في الحفــاظ على البرج بوضعه الحــالي .

المسرح الناهض يكرر عرض «البيت القديم» ويستعد لتقديم «رومولوس العظيم» ..

من اليمين : سمير البيم ، مصلح فرح ، آمال ماهر ، جورج ناصر ، اديب جهشان (جالسا) وسناء ماهر في البيت القديم

■ بناء على طلــب جمهور المسرح في حيفا قررت ادارة « المسرح النــاهض » عرض مسرحيتها «البيــت القديــم» للكاتب العربي المصري **محمود ديــاب** ، على مسرح قاعــة «بيتينو» وذلك يوم ٢١-١٢-٦٩ ، وذلك في عرضين ، الاول في الرابعة بعد الظهر ويخصص لجمهور الطلاب والاخر فــي السابعة والنصف . وكانــت هذه المسرحية قد حظيــت بنجاح كبير لــدى الجمهور والصحافة ، وعرضت فــي حيفا والناصرة وعكا وشفاعمرو والقدس وهــي من اخــراج الممثل اديب جهشان .

وقد باشر «المسرح الناهض» العمل في مسرحية جديدة هي « **رومولوس العظيم** » للكاتب السويسري المعروف **فردريش دورينمات** وترجمة الكاتــب المعروف **انيس منصور** . وستشترك في هــذه المسرحيــة وجوه ومواهــب جديدة تظهر على خشبــة المسرح لاول مرة .

اسرائيليات

قمدت هذا الاسبوع على بروتوكول الكنيست ، في جلستها التاريخية طول يوم الاثنين الماضي التي اقرت فيها حكومة «التكتل القومي» الجديدة . اخترت من أقوالهم ما يشير اليهم حتى تشاركوني في العزاء وفي حمل مصباح ديوجين لنرى على ضوئه — سوية — تباشير الامل .

ولم أضع خطاب رفيقنا توفيق طوبي ، الذي تكلم عنا في هذه الجلسة ، في هذا الكشكول ، لاننا نشرنا خطابه ، ولانه لا يعبر عن تباشير الامل فقط ، بل عن الامل نفسه .

والان لنبدأ بالعمل :

رئيسة الوزراء :

في افتتاح النقاش :

« ان الوضع الذي شرحته يستدعي تجندا وجهدا أمنيا مثلما لم نعرف طول سنوات الدولة . ويقوم هذا التجند على القوة العسكرية وعلى الرغبة العليا في التضحية وعلى الطاعة المثالية التي يتحلى بها المحاربون والمدافعون وسكان الحدود » .

وفي اجمال النقاش :

« وأما السلام الذي تطالب به القائمة الشيوعية الجديدة فربما يكون من الممكن تحقيقه . ولكنه لن يكون سلامنا » .

حاييم صدوق (حزب العمل) :

« اننا نتقدم نحو خطر كبير — فالشعب مصاب بالتوتر أمام ما يحدث في الجبهة العسكرية ، وفي جبهة الارهاب ، وفي الجبهة السياسية . ومطلوب منا تقديم التضحيات الكبيرة . وعلى الشعب ان يبذل التضحيات الاقتصادية . وعليه ان يشعر شعورا أكبرا بأن العبء هو بموافقة الجميع . من الضروري ان تتماثل أكثرية الشعب مع الحكومة » .

ستر رزئيل ناور (جاحال) :

وبين البنود التي طالبنا بها في برنامج الحكومة وقبلت «البند الهام جدا في انظارنا فيما يختص بالاستيطان» . فالحكومة ستعزز الاستيطان ، وتوسعه حتى يشمل جميع بقاع الوطن — في الجولان ، في منطقة يهودا والسامرة ، وفي أنحاء سيناء . فبالاستيطان نوجد وقائع جديدة ، وهي الضمانة بانه لن يحدث أي تغيير ، ولن تستطيع اية ريح ان تزحزحنا وان تجتث مساكننا ... ان مصلحة الامة العليا تفرض علينا التكتل القومي ، الذي يتكون مضمونه وهدفه وواجبه في الحفاظ على ثمار النصر الا تضيع من أيدينا ، وفي تحويل الواقع — بتحرير أرض آبائنا — الى تركه لابنائنا ، والى الابد » .

بن مئير (مفدال — المتدينون) :

« ووجهة نظري هي ان سياستنا في هذه الهيئة (الامم المتحدة) يجب ان تكون هجومية اكثر بكثير من الحاضر ... علينا ان نكون متحفزين في تقديم حججنا الخاصة بنا . فأرض اسرائيل (فلسطين) هي ملك الشعب اليهودي الى الابد . كنا هنا قبل ، وأثناء ، وسنكون هنا بعد ، كل الشعوب التي جاءت الى هنا . وهذا الامر يجب ان يكون واضحا . ان التوراة هي كوشان لا في أعيننا فقط ، بل بالنسبة الى العالم كله . وعلينا الا نستحي بهذا الكوشان » .

حزان (مبام) :

« مثلما قالت رئيسة الوزراء في خطابها اليوم — « ان مجتمعنا يجب الا يكون فقط قويا بل عادلا ، ولن يكون قويا اذا لم يكن عادلا » — ولكن السؤال هو : كيف يستطيع المراخ ان يحقق هذا الامر بوجوده سويا مع الجاحال في حكومة واحدة » ؟ و « ستعيش هذه الحكومة حياتها في ظل توتر وصراع داخلي مستمرين ، ففي داخلها يقف وجها الى وجه موقفان متعارضان » .

شاوزنر (ليبرالي مستقل) :

« كثيرا ما يظهر اننا نعيش حياتنا الشخصية كانما متطلبات الامن ليست كما هي بالفعل . فحين يكلف الجيش عشرة ملايين ليرة في اليوم ، من أصل ٢٤ مليون ليرة التي تنفقها الدولة على كل حاجاتها ، فان هذا هو وضع خاص وعلينا ان نتصرف بموجبه . علينا ان نقدم تضحيات » .

بي زوهر (قائمة بن غوريون) :

« من الممكن ان نسأل : كيف حدث ان دخل حزب العمل ومبام سوية الى الانتخابات ، وانقسما بعدها حول أهم قضية ، وهي تأليف الحكومة ؟ ومن الممكن الهزء بالمبادئ الماركسية التي توصلت لديهم الى صيغة « الوحدة غير الميثاقية » ، والضحك على الحل الذي توصلا اليه بالدخول في الحكومة بدون وزارات . ومعنى ذلك ان المبام وافق على الحلول محل جاحال في هذه الحكومة » .

مــن الكشكــــول

أبراهام عوفر (العمل)

« هل تستطيع القوة وحدها ان توصل العرب الى الاعتراف بقيامنا ؟ ان جوابي هو : لا . وعلينا ان نقر بهذا الامر .. ونخطو خطوة نحو السلام اذا ما أعلنا بوضوح انه ليست لنا رغبة في حكم مليون عربي الذين يعيشون في المناطق المحتفظة ، واننا نعترف بحقهم في تقرير المصير الذي يقرر مصيرهم السياسي .. وسيكون خطأ كبيرا ان ننجر وراء طالبي الضم وان نقيم مستوطنات ثابتة في المناطق العربية . فمنذ قيام الدولة اعلنا اننا لا نطالب بتغيير الحدود التي قررتها اتفاقيات الهدنة . كذبنا ادعاءات العرب باننا نضمر التوسع ... ان ضم المناطق التي تحت سيطرتنا ، وكل عمل يستهدف الضم التدريجي ، انما نضعف الثقة برغبتنا المخلصة في السلام ، وتظهرنا أمام العالم ، وحتى أمام أصدقائنا ، على اننا مضللين ... وسنؤدي الى بكاء الاجيال اذا ما اضفنا الى مجموعة مشاكلنا مشكلة جديدة وهي اقامة مستوطنات في المناطق العربية » .

سيف الدين الزعبي (عرب مباي) :

« الزعماء العرب فقدوا سيطرتهم على الوضع . وهمهم الوحيد الان هو المحافظة على مقاعدهم . ان خنوعهم الاعمى للروس يعقد الامور تعقيدا شديدا ... لقد صدقت رئيسة وزرائنا حين قالت انه لا يحق لروسيا ان تكون طرفا في التسوية .. انني واثق بأن الطرف الامريكي في مباحثات الاربع الكبار يدرك الدور المشين الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي الذي يؤيد كل الاتجاهات المعادية لاسرائيل » . وموجها كلامه نحو الدول العربية : « يقولون ان اندلاع الحرب في الربيع القادم هو أمر محتم . ولكنني أريد ان احذرهم من مجرد هذا التفكير كما حذرتهم في الماضي وعشية حرب الايام الستة . أيها القوم : اتقوا الله في أرواح الشبان » !

أوري أفنيري (هعولام هزه) :

« هذا اليوم هو يوم أسود في تاريخ اسرائيل . ففي هذا اليوم قامت حكومة تقفل بيد قوية الباب أمام كل امكانية للسلام . البرنامج الاساسي لهذه الحكومة هو استيطان عام في المناطق المحتفظة . الاستيطان هو الضم . ومعناه الاعلان باننا لن نرجع ، والى الابد ، عن المناطق التي جرى احتلالها في حرب الدفاع ، حتى ولا مقابل سلام حقيقي ... كل أب وكل أم في اسرائيل عليهما ان يعلما هذا الامر » .

تمير (المركز الحر) :

« علينا ان نسير على الطريق التي طالبنا بها طول الوقت : خلق الوقائع التي تضمن توحيد البلاد عمليا وفعلا .. علينا الا نتردد في البدء بتوحيد المناطق اقتصاديا . هذه بلاد واحدة حتى في رأيكم . فلنتصرف بها على انها بلاد واحدة . لنفرض القانون والقضاء الاسرائيليين على المناطق» .

موشه سنيه (ماكي) :

« كلنا نعلن : لا — للحل المفروض من الاجنبي ، للانسحاب بدون سلام .. للنصائح التي جاءت في البيان المصري السوفييتي المشترك وفي أمثاله . ولكن الحكومة لا تستطيع ان تعلن وان تؤكد سوية الجانب الايجابي ، كلمة « نعم » في السياسة الاسرائيلية ، أي انه حين يأتي وقت المفاوضات لن نركض وراء الضم الاقليمي ، بل سنكون راغبين في الجوار الحسن في حدود متفق عليها ، وحين يأتي السلام سننسحب من خطوط ايقاف النار الى حدود آمنة ومعترف بها التي يجري الاتفاق عليها بالمفاوضات ... ان سياسة تؤكد هذا الجانب الايجابي من شانها ان تعزل أعداءنا عزلة تامة ، وتنقل الضغط من علينا ، كي ننسحب ، الى ضغط على حكام العرب كي يقبلوا بالسلام .. هذه السياسة ضرورية لنا من أجل هدفين : حتى نحطم الرفض العربي العام للرضوخ لقيام اسرائيل ، وحتى نقوي انفسنا حين نضطر الى الجواب بحرب لاهبة .. هذا الامر هو ضرورة قصوى من أجل المعركة السياسية والعسكرية لاسرائيل .. والحقيقة ان مسؤولية انعدام السلام في منطقتنا تقع على رؤوس حكام العرب الذين يرفضون المفاوضات والاعتراف والسلام ، وعلى رؤوس الدول الكبرى — الاتحاد السوفييتي وفرنسا من جهة ، وبريطانيا والولايات المتحدة من جهة ثانية — هذه الدول الكبرى التي تتنكر للسلام من أجل مصالحها الدولية الاشعبية . ان سياسة اسرائيلية مقيدة على أيدي طلاب التوسع داخل الحكومة ، لا تعبر عن رغبة السلام لدى كل اسرائيل ، وتخفي مسؤولية أعداء اسرائيل ، الذين هم أعداء السلام » .

الخلاصة :

لولا انني لم أشأ ان أضع توقيعي تحت كلام الدكتور لما انهيتها بهذه « الخلاصة » . فكل ما اردته هو ان تشعروا مع النواب الشيوعيين وان تقولوا ، بالاضافة الى « الله يكون في عونكم » : نحن في عونكم . فهذا هو ، في النهاية ، الامر المقرر

(جهينة)

هـكذا الدمقراطية والا فـــلا ...

السلطات تهدد بقطع المساعدات الاقتصادية عن السلطات المحلية

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت جريدة « دافار » في عددها أمس الاول ، ان السلطات تقوم بضغط عنيف على السلطات المحلية العربية لمنع اشتراك الشيوعيين والتقدميين والمستقلين في ادارتها .

وقالت الجريدة ، أن ممثلي الحكومة وحزب العمل قد سلموا « تحذيرات » لرجال السلطات المحلية ، تقول ان اشتراك الشيوعيين في الائتلافات البلدية يعني .. قطع المساعدات الاقتصادية الحكومية لتلك السلطات المحلية .

وكان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، توليدانو ، قد اعلن في مقابلة للفزيونية قبل ذلك ، أن الحكومة ستعمل كل شيء لابعاد العناصر « السلبية » !! عن ادارة السلطات المحلية ، كما ستشجع العناصر « الايجابية » .

وهذه الاجراءات والتهديدات السافرة المعادية للدمقراطية تأتي بعد فشل السلطات ، وقيام ائتلافات واسعة باشتراك الشيوعيين في ابو سنان وكفر ياسيف وياقة الناصرة والبقيعة وغيرها .

الحــــزب الشيوعي يطلب من رئيس بلدية عــكا سحب اقوالـــــه

عكا — على اثر محاولة العدوان العنصرية على المواطنين العرب في المدينة ، نشرت جريدة « يديعوت احرونوت » حديثا ادلى به رئيس البلدية يسرائيل دورون وجاء في هذا الحديث قول الرئيس « لا فض فوه » : « من حظنا ان ممثل الكتلة الشيوعية (راكاح) في المجلس البلدي غائب ، فهو يعرف مهنة التحريض » !!

وامام هذا التهجم المتعمد على عضو البلدية الشيوعي رمزي خوري الغائب عن البلاد ارسل ممثل الكتلة الشيوعية المحامي انيس شقور ، وبطلب من الحزب الشيوعي ، رسالة الى رئيس البلدية ونسخا عنها الى اعضاء المجلس البلدي ، والى هيئة تحرير « يديعوت احرونوت » يستنكر فيها اقوال رئيس البلدية هذه لانها تحريض على الرفيق رمزي خوري أثناء غيابه ويطلب سحبها .

في عيادة صندوق المرضى في كفر ياسيف

طبيب واحد لمعالجة ٧ آلاف شخص

الجليل — لمراسلنا — اصدرت فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في كفرياسيف وجديدة وابو سنان منشورا الى اعضاء الهستدروت في هذه القرى تحدثت فيه عن الوضع المزري في عيادة صندوق المرضى — في كفر ياسيف — المفروض فيها ان تقدم الخدمة الطبية اللازمة لهذه القرى الثلاث بالاضافة الى قرية جت

وقد جاء في هذا المنشور ان المنتسبين الى هذه العيادة يبلغ عددهم ٧ آلاف شخص . ولكن منذ شهرين يوجد في هذه العيادة طبيب واحد فقط (لغياب الطبيب الثاني بسبب مرضه) . هذا بالاضافة الى النقص الهائل في الادوية والعقارات الطبية المطلوبة يوميا ، وعدم انتظام العمل في العيادة .

وهذا الوضع يضطر مئات المرضى الى التوجه للاطباء الخصوصيين ، مما يكلفهم مصاريف باهظة بالاضافة الى رسوم العضوية التي يدفعونها الى صندوق الهستدروت .

ويدعو المنشور الى المطالبة باصلاح هذا الوضع الذي لم يعد يحتمل .

أهـالي كفر ياسيف يستقبلون الائتلاف في المجلس المحلي بارتيـاح

كفر ياسيف — لمراسلنا — أصدر الائتلاف الجديد في مجلس كفر ياسيف المحلي بيانا الى أهالي القرية عن الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الكتل الثلاث : « التعاون والاخاء » و « الجبهة الدينية الوطنية » وكتلة كفر ياسيف الدمقراطية .

وتضمن البيان البرنامج الذي وقعت عليه كتل الائتلاف حول العمل والادارة خلال الدورة الحالية ، لمصلحة القرية وتطويرها واقامة المشاريع وتحسين الخدمات العامة والاهتمام بالتعليم والمدارس ومطالبة الحكومة بدفع الهبات كتلك التي تدفع للسلطات المحلية اليهودية ، وتوسيع منطقة البناء ، وضم جميع اراضي القرية لسلطة المجلس المحلي ، وتبني قضايا المزارعين ، والاهتمام بقضايا العمال وغيرها من القضايا .

وقد استقبل الاهالي البيان بارتياح وحماس . ولدينا معلومات تؤكد تعاون الرئيس السابق موسى بصل مع الاوساط الحكومية للتآمر على الائتلاف الجديد وحله كي يعود هو الى كرسي الرئاسة . ويقوم موسى بصل بدور التحريض على عدم دفع استحقاق بعض السكان للمجلس ، بحجة عدم شرعية هذا الائتلاف .

لينــين والقضيـــة القوميـة — بقيـــة

كل حركة للتحرر الوطني . ومن هنا كان الاصرار على حق الامم بتقرير المصير وانشاء دولة مستقلة .

البرجوازية تزور شعار حق الامم بتقرير مصيرها

ولا يجوز ان يغيب عن اذهاننا ان البرجوازية غالبا ما تزور شعار حق الامم في تقرير المصير ، فتحت شعار حق تقرير المصير تشن الاوساط العدوانية حروب الغزو . ومن المعلوم ان الهتلريين في حروبهم الهادفة الى الغزو قد بدأوها بصيحات تنادي بحق تقرير المصير للالمان الذين يعيشون في البلدان الاخرى . وقد احتوى منهج الحزب الهتلري شعار توحيد جميع الالمان في المانيا الكبرى على اساس حق الشعوب في تقرير المصير . وان شعوب العالم لن تنسى ابدا ما جلبه لها هذا الشعار عمليا . وزعماء بون ، هم كذلك يستخدمون بشكل مزيف حق تقرير المصير للشعوب حينما يتحدثون عن حق تقرير المصير للالمان جمهورية المانيا الديمقراطية اي امتصاص الالمان الشرقيين من قبل جمهورية المانيا الاتحادية .

ان واجب القوى التقدمية في العالم هو فضح الاساليب البرجوازية المزيفة في استخدام حق تقرير المصير . والماركسيون يفهمون بحق تقرير المصير للامم ، المساواة الكاملة بين جميع الامم وجميع الشعوب على هذا الصعيد .

والاهتمام الكبير الذي اولاه لينين للقضية القومية قد تحدد بخصائص الدولة الروسية المتعددة القوميات . ومن جهة اخرى كان لينين حينما عالج القضية القومية ، يستوحي من مصالح ومهام حركة التحرر الامية .

وقد برهن لينين ان القضية القومية ، في عصر الامبريالية ، قد اصبحت قضية قومية استعمارية ، وتحولت الى نضال من اجل تحرير مئات الملايين من الناس الذين يقطنون في المستعمرات واشباه المستعمرات والبلدان التابعة للعبودية الامبريالية . وفي الظروف التي نشأت فيها مهام الاطاحة بسيطرة الامبرياليين ، اصبحت القضية الوطنية الاستعمارية جزءا لا يتجزأ من قضية انتصار الثورة الاشتراكية .

ولينين في وضعه المبدأ القائل بان الامبريالية تعني التوسع وازدياد الاضطهاد الاستعماري على اسس تاريخية جديدة ، قد برهن على انه في البلدان التابعة ، خارج ارادة الاستعماريين ، قد قام مد طوري للرأسمالية وتكونت برجوازية وطنية وبروليتاريا ، واستيقظ الضمير الوطني للشعوب المضطهدة . وهذا كله خلق تربة صالحة لحركة التحرر الوطني .

وكان لينين يولي اهتماما كبيرا لحركة التحرر الوطني الثورية في اسيا . وهناك مؤلفات مثل «الاحداث في البلقان وفي فارس» ، و «يقظة اسيا» ، و «اوروبا المتخلفة واسيا المتقدمة» ، و «نضال الاحزاب في الصين» ، ومؤلفات اخرى مخصصة بشكل خاص لنضال الشعوب التواقة للسلام وللتحرر .

وفي مقالة «يقظة اسيا» كتب لينين يقول : انه على اثر انطلاق الملايين من الناس من التحجر الذي كرسته القرون والذي بلدهم وجعل منهم جمود القرون الوسطى اناسا متوحشين قد استيقظوا على حياة جديدة وعلى النضال من اجل حقوق الانسان الاولية ، ومن اجل الديمقراطية . وكان لينين يقدر ان يقظة مئات الملايين من الناس في اسيا على الحياة ، سوف يؤدي الى انشاء تيار ثوري قوي سوف يصهر الحركة البروليتارية في روسيا .

وان توسع نضال التحرر الوطني بالتالي في بوتقة موجة موحدة مع لينين ، سوف يؤدي في النهاية الى ازمة تحيق بالرأسمالية العالمية بكاملها . ومن ناحية اخرى ، اوضح القوة الحاسمة للبروليتاريا الامية في النضال ضد الامبريالية ، وضرورة دعم الجبهة الثورية العامة للطبقة الامية العاملة ولحركة التحرر الوطني .

وان مؤلفات لينين حول القضية القومية ومنهجه وسياسته قد لعبت دورا هاما في تثقيف شغيلة روسيا بروح الامية . ولقد ربى الحزب الشغيلة من مختلف القوميات وعلمهم فهم مجموعة مهامهم الطبقية ، وضرورة اتحادهم مع البروليتاريا الطليعية في روسيا . وان انشاء جبهة ثورية موحدة للطبقة العاملة والفلاحين مع حركة التحرر الوطني كانت عاملا كبير الاهمية في انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

« وكالة انباء نوفوستي»

دعوى جديدة ضد وزيري الدفاع والشرطة ودولـــة اسرائيـــل

القدس — لمراسلنا — استمعت المحكمة المركزية هنا يوم ٩-١٢-٦٩ الى الطلب الذي قدمه السيد متيا نصار من القدس العربية بواسطة محامييه فولا لانغر وعلي رافع لاعفائه من الرسوم عن دعواه التي قدمها بعد ان صادرت السلطات الاسرائيلية مقصفه الكائن في شارع صلاح الدين بالقدس قبل عدة أشهر .

ولم تكتف السلطات يومها بمصادرة المقصف مع ١٥ محلا آخر بل الحقت اضرارا باثاثه وجميع محتوياته من ثلاجات وصحون .. الخ .. لهذا قدم المحاميان دعوى بمبلغ ٢٤٠،٠٠٠ ليرة لتعويض موكلهما .

وفي رده على الدعوى طالب محامي الدولة بالغائها بادعاء انه لا اساس لها وليس هناك أمل في نجاحها (ونعجب كيف يقرر المدعي العام ذلك مسبقا قبل صدور قرار المحكمة) . ولكن المحكمة ردت هذا الطلب وقررت ابقاء الدعوى لسماعها ولم تستجب لطلب الاعفاء من الرسوم ، وقررت دفعها على اقساط ٥٠ ليرة كل شهر .

اغـــلاق .. « قول هعام » !! و « هيـوم »

حيفا — مكتب الاتحاد — أعلنت « قول هعام » — جريدة جماعة سنيه — ميكونس المعادية للشيوعية — انها ستكف عن الصدور كجريدة يومية . وستصدر مؤقتا كجريدة اسبوعية الى حين اغلاقها نهائيا واصدار مجلة بدلا منها . وليس خافيا ان هذه الخطوة هي نتيجة طبيعية للافلاس المالي والسياسي معا .

هذا ، وقد نشرت الصحف ، أمس الاول ، أن جريدة « هيوم » المقربة للتجمع الحيروتي — الليبرالي ، ستغلق أيضا بسبب العجز المالي .

وفـاة فـاضل

توفي اول امس المرحوم **جورج ابراهيم ضومط** من حيفا عن عمر يناهز ال ٦٧ عاما . وقد شيع جثمانه ظهر امس باشتراك جمهور غفير من اهل الفقيد واصدقائه واقربائه .

تعازينا الحارة الى آل الفقيد .

تعزيـــة

الى رفاقنا واصدقائنا من عائلة جبارة والى عموم آل جبارة تعازينا الحارة بوفاة المرحوم **مصلح جبارة** له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقاؤه في الطيبة

حملة ارهاب فاشلة ومفضوحة يشنها البوليس على الشباب في قطاع البطوف !

عرابة — لمراسلنا — يتعرض اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وغيرهم من الشباب ، في قطاع البطوف ، الى حملة كبيرة من الارهاب يشنها عليهم البوليس

فقد دعا بوليس عكا ، للمرة السابعة على التوالي ، عددا من الشباب ، بينهم اعضاء في الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في عرابة ، للتحقيق معهم في مركزه في عكا . وتعرض هؤلاء الشباب ، أثناء التحقيق معهم ، الى التهديد والكلام النابي ، واكثر من مرة حاول البوليس ان يستميل بعضهم لمساعدته ... ولكن محاولاته باءت بالفشل . وقد توعد البوليس الشباب اذا هم تقربوا الى الشيوعيين .. كما توعد الرفاق اذا هم استمروا في طريقهم وهددهم « بتخريب بيوتهم » !!

كذلك استدعى بوليس عكا اكثر من ١٣ شابا — من شيوعيين واصدقائهم — في قرية كابول ، ايام الاحد والاثنين والثلاثاء الماضية ، « للتحقيق معهم » !

ودعا بوليس سخنين الرفيق ماجد ابو يونس ، عضو الشبيبه الشيوعية في سخنين ، للتحقيق معه لانه غنى في احد الاعراس الاغنيه الشعبية : نريد حرية وسلام ! وقد حاول البوليس ان ينسب اليه تهمة انه غنى لعبد الناصر ! وقد انكر الرفيق التهمة وقال : أنا عضو في الشبيبة الشيوعية واعرف ما هو ممنوع وما هو مسموح .

ان كل هذه التحقيقات الارهابية دليل على الافلاس . وهذا الارهاب سيتحطم على صخرة صمود حزبنا وشبيبتنا الشيوعية وشعبنا المناضل ضد هذه السياسة المفلسة .

مسعد قسيس رئيس مجلس معليـا

معليا — لمراسلنا — في جلسة خاصة عقدها مجلس معليا المحلي تم تشكيل ائتلاف من ثلاث كتل عائلية (قسيس وشاهين — يوسف وعساف) لمدة اربع سنوات برئاسة مسعد قسيس .

وقد صوتت ضد الائتلاف عائلة شوفاني بينما امتنعت عائلة عبد عن التصويت .

ليتخلص شعب اسرائيل من حكومة التكتل القومي — بقية

الحرص على السلام ومصالح كل شعوب المنطقة ، وهو الصديق المخلص لشعب اسرائيل وللشعوب العربية على السواء .

يا اعضاء الكنيست : ان مطامح جماهير الشعب بالسلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والمساواة في الحقوق ستبقى في تعارض مستمر مع هذه الحكومة ولكي يصل شعب اسرائيل الى السلام والامن والازدهار . والتقدم الاجتماعي فان عليه ان يتخلص من هذه الحكومة .

ولهذا كله فان كتلتنا الشيوعية ستصوت ضد حكومة التكتل القومي لمصلحة السلام ولمصلحة جماهير الشعب .

من جرائم الامريكيين في فيتنام

لحظـــات قبـــل المـــوت

الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام التقطها المصور العسكري الامريكي رونالد هبرل ، وهي من اعنف اللقطات عن المذبحة التي ارتكبها المعتدون الامريكيون في قرية « ماي لاي » الفيتنامية . وهي تروي كيف ان احدالجنود الامريكيين حاول ، بمساعدة رفاقه ، ان يعتدي على فتاة في الثالثة عشر من العمر ، وان ينتزع عنها ثيابها ، وهي بين جثث القتلى ... ولكن امها حاولت مساعدتها فوارتها وراء ظهرها ، ولكن امرأة اخرى تصدت للام محاولة منعها من التعرض للجنود الامريكيين خشية انتقامهم

وقد التقط المصور هذه الصورة والفتاة مستترة خلف والدتها تحاول اعادة ترتيب ثيابها .

ثم يقول المصور وعندما التفت الى الصف سمعت بضع طلقات من مدفع رشاش اعقبها سقوط المجموعة من نساء واطفال متخبطين بدمائهم .

ونحن فيما يلي ننشر صورة أخرى عن مذبحة « سنغ ماي » جاءت في رسالة لفرع الاتحاد النسائي لتحرير جنوب الفيتنام في « ماي لاي » ، وقد نشرتها لجنة التضامن العالمي مع الفيتنام التابعة لاتحاد النساء الدمقراطيات العالمي :

في السادس عشر من آذار ، وفي الساعة السادسة والنصف مساء ، شرعت المدافع الامريكية كلها ، المتركزة في « نوي رام » ، في قطاع « صن تن » الثاني العسكري ، وفي « كوان جواي » ، تطلق قنابلها بعنف على قرية « سنغ ماي » . وبعد ان استمر الضرب نصف ساعة قامت احدى عشر طائرة هيلوكبتر بجلب قوات اضافية . وما ان انتهى هؤلاء – الذين كانوا يبدون كمجانين متهيجين – من اطلاق النار على القرية حتى اتاحوا لانفسهم اعمال الذبح والتدمير – رجال ، نساء ، شباب ، شيوخ ، ماشية ، دجاج ، اشجار فاكهة ، كلها ذبحت ودمرت .

عندما بدأ الهجوم ترك السكان العمل الذي كانوا يقومون به بسلام ، ليفتشوا لهم عن ملجأ في مختلف المخابيء .. ولكن ، هذه ايضا ، ضربها العدو بالقنابل اليدوية . واولئك الذين حاولوا مغادرتها قتلوا بنيران المدافع الرشاشة .

امرأتان (هما السيدتان « موي » « مت ») سحبتا من مخبأهما واغتصبتا ثم دفع بهما ثانية الى المخبأ مع اطفالهما .. وبعد ذلك نسف المخبأ وماتوا جميعا .

كما ان سيدتين اخريين هما السيدة « ترن » ومعها اطفالها الاربعة ، والسيدة « هوا » مع اطفالها الثلاثة حاولتا اللجوء الى مخبأ .. وعندما القى عليه الامريكيون قنابلهم اليدوية كان الاطفال يأكلون الارز . ووجدت جثتا السيدة ترن واحد اطفالها بالقرب من المخبأ وكلاهما مقسوم الى شطرين .. وبأعجوبة بقي طفل حيا ولكنه ما ان ابتعد عن المخبأ ياردات قليلة ، حاملا بيده صحن الارز ، حتى اطلق عليه الامريكيون النار وهشموا جمجمته وكان الارز لا يزال في فمه .

ولقد رأت « لاين » الصغيرة ، جدها وجدتها مقتولين امامها ، فحاولت عبثا اعادتهما الى الحياة ، وركضت الى جاريها الضريرين « ماي » و « تي » فوجدت انهما أيضا مقتولان مع ثمانية آخرين ، أحدهم طفل كان ممددا على الارض ومعدته ممزقة .

وفي بيت السيدة «لاس» وجدت ان السيدة «مت» ترقد في مدخل المخبأ ، فنادت عليها ولكنها لم تحظ بأي جواب . وعندما اقتربت منها وجدت المراة ميتة وقد اخترقت أحدى الرصاصات جبينها . كذلك وجدت السيدة «منه» ميتة وهي راكعة على قدميها وظهرها مسند الى حائط المخبأ بينما كانت عيناها متسعتين من الخوف وركضت الى بيت السيدة «نجون» ولكن هذه المراة التي كانت حامل في شهرها الثامن اغتصبت بوحشية ، وكانت هي والطفل الذي تحمله ميتين . وقد وجدت « لاين » جثتها الى جانب اطفالها الاربعة الذين قتلوا من جراء انفجار القنابل اليدوية . وعندما ذهبت الى السيدة « فوتي ماي » التي كانت قد وضعت طفلها في الليلة السابقة ، وجدت ان الطفل الذي بالكاد يبلغ عمره عشر ساعات ملقى الى جانب امه الميتة .

وحيثما ذهبت « لاين » وهي تصرخ وتبكي ، كانت لا تجد الا الجثث والبيوت المشتعلة بالنيران .

وكانت هناك جرائم أخرى ابشع ، فقد اخذ الجنود الامريكيون حوالي مئة من النساء والاطفال والشيوخ بالقوة الى ضفاف النهر ، وهناك – امام السيدات « مي » و « نهو » و « لا » – حصدوهم بنيران المدافع الرشاشة ، والقوا بالقنابل اليدوية على كوم الجثث ! وتحولت ضفة النهر الى قبر للجماهير المبادة – كان هناك اكثر من خمس مداميك من الجثث على الارض ، اما الاطفال الذين لم يرموا بالرصاص ، فقد اختنقوا بجثث القتلى ، والقلائل منهم الذين نجوا ، كانت تغطيهم قطع اللحم والدم . واحد الاطفال – « ام ري » – وعمره ثمانية اشهر وجد وهو يجلس على جثة امه يلعب بالدم .

في يوم واحد قتل المعتدون الامريكيون ٥٠٢ شخصا منهم ١٧٠ من الاطفال ، وحرقوا ٣٠٠ بيت وقتلوا ٨٧٠ راسا من الماشية .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

قوى الجماهير من اجل ان تجعل قريتها عصرية ، مضاءة بالكهرباء معبدة الطرق والشوارع ، تصل المياه الى البيوت ، مرتبطة بشبكة المواصلات والتلفون ، وفيها المدارس الابتدائية والثانوية الحديثة ، والعيادات الطبية ، وملاعب الرياضة ، ومراكز ثقافة ، ونزهة ، يمكن ان يتنشق فيها المواطن نسيم الحرية ، وبعد ان اصبح الشيوعيون في القرى العربية قوة جماهيرية تكسب احترام وثقة واصوات العمال والفلاحين والشبان والمثقفين ، ولا يمكن ان تسير مصالح القرية دون اشتراكهم في ادارة هذه المصالح وهذا حق لهم بصفتهم ابناء القرية اخذت القوى التي تريد تقدم قريتها ترى ضرورة التعاون والائتلاف مع الشيوعيين في المجالس المحلية .

والائتلاف مع الشيوعيين اصبح يعني توحيد صفوف اهالي القرية ، وتوحيد جهودهم في العمل على تقدم قريتهم ، وتشديد مطالبة الحكومة بان تقوم بواجبها المالي تجاه تطور القرية ومستلزماتها ، وفي نفس الوقت الدفاع عن اراضي القرية المهددة ، وعن اتساع رقعة البناء ، والحصول على رخصة البناء وصيانة مصالح العاملين والفلاحين .

وهكذا اخذت السلطات تضيق ذرعا بالمجالس ذات الادارة الدمقراطية ، ذات الائتلاف مع الشيوعيين ، والتي ليست خاتما في اصبعها ، والتي ليست لسانا لدعايتها كما هي حال سيف الدين الزعبي والياس كتيلة .

فالغضب على الائتلاف مع الشيوعيين هو غضب على القرية ومصالحها ليس الا ان المجالس المحلية التي كانت بيد اعوان السلطة الطيعين تحولت الى خراب واصبحت غارقة بالديون ، ومسيئة لمصالح القرية وتمثيلها .

لقد نجح وزراء حزب المباي في سنة ٦٤ في اقامة ائتلاف طيع لهم في كفر ياسيف .

فكانت حصيلة هذا الائتلاف انزال المجلس من درجة أ الى درجة ب ، وأغراق المجلس بالديون ودوس مصالح القرية .

ان السلطة تنطلق في عدائها للائتلاف مع الشيوعيين من سياسة العداء لتطور القرية العربية ، سياسة العداء لمصالح المواطنين العرب .. وما تهديد السلطات بايقاف او تقليص المساعدات المالية سوى ذر للرماد في العيون . لانها في الواقع تفعل هذا تجاه كل المجالس العربية فادارة مجلس بلدية الناصرة بيد اخلص اجراء السلطه . ولكن ديون هذا المجلس تزيد عن المليون ليرة ومن يدخل الناصرة يراها كما كانت قبل ٥٠ سنة .

ومجلس محلي ابو سنان لم يكن يديره الشيوعيون ولكن ديونه لا تقل عن ١٥٠ الف ليرة . وقرية ابو سنان مثل بقية القرى العربية عبدت طرقها وادخلت المياه والكهرباء والتلفون الى بيوت القرية على حساب اهاليها ولذلك فهذه المجالس تغرق بالديون . والسلطة هي التي منعت فتح شوارع في قرية البقيعة وتمنع اقامة شبكة مياه بحجة ان عين المياه بالقرية مقدسة ..

وغالبية القرى العربية خاصة التي يديرها اعوان السلطة لاتزال دون خارطة هيكلية ومئات البيوت بنيت دون رخص واصحابها يغرمون ويهددون بنسف بيوتهم . واراضي القسم الاكبر من القرى لا تدخل ضمن سلطة المجالس وانما ضمن سلطة مجالس مستوطنات يهودية تفرض عليها الضرائب لصالحها .

واما المجالس التي عينت واكل الدهر عليها وشرب فهي أشبه ببيت منسوف في المناطق المحتلة مثل مجالس نحف والمكر وغيرها . واكثر من هذا فهذه السلطة تترك شارع المكر دون تعبيد وتطلب مبلغا باهظا لايحتمله الاهالي لتعبيده مع ان المجلس بيد اخلص اعوانها . واما القرى التي لا يوجد فيها مجالس محلية فتترك لنظام المخترة العثماني .

ووزارة المعارف لاتدفع المطلوب منها للتعليم الثانوي للتلاميذ في اكثرية القرى .

وما تدفعه الحكومة من هبات للمجالس العربية هو جزء من عشرة مما تدفعه للمجالس في المدن والمستوطنات اليهودية .

ولهذا فالسلطة تكافح قيام ادارة دمقراطية وباشتراك الشيوعيين لتبقى القرية العربية خرابا يبابا .

والان يصل الامر بهذه السلطة وبرجالات حزب العمل الى حد التهديد الوقح والخارج على القانون . فهذه السلطات نفسها هي التي تزرع الشقاق في مجلس محلي مجد الكروم وتمنع قيام ادارة له وتدفع بعضهم الى استعمال العصي ضد البعض الاخر .

وهذه السلطة لا ترضى عن ائتلاف مستقيم ينظر الى مصلحة القرية .. ففي الرامة وصل الامر الى حد منع ائتلاف كهذا باستعمال العصي ضد أحد اعضاء المجلس وذلك اثناء انتخاب الرئيس الذي لا ترضى عنه مع انه لم يأتلف مع الشيوعيين .

وما حادث العدوان الاجرامي على الرفيق غازي شبيطه في قرية الطيرة سوى جزء من هذه السياسة .. لقد عافت القرية العربية اساليب السلطة وحزب العمل هذه . وتصر جماهيرها على السير في طريق الكفاح والبذل في سبيل تطور القرية ، وتصر على المحافظة على وحدة جماهير القرية ومع الشيوعيين ولن ترضخ لاي تهديد او وعيد . واذا مزقت السلطة دمقراطيتها المهترئة فجماهير القرية العربية ستحمي الدمقراطية في داخلها .. وقد تعودت الجماهير العربية على ان الحقوق تؤخذ ولا تعطى وعلى ان طريق الكفاح الموحد مع الشيوعيين هي طريق تحصيل الحقوق .

ان اهالي يافة الناصرة صفعوا هذه السلطة التي نصبت في غفلة من الدهر احد اعوانها رئيسا لمجلسهم ، فاسقطوا هذا الرئيس واعادوا الائتلاف الدمقراطي . واما في كفر ياسيف فان استطاعت السلطة زحزحة بيوت هذه القرية الصامدة فلن تستطيع زحزحة الشيوعيين عن ادارة المجلس المحلي فيها .

الحرية وكل الحرية للقرى العربية في تكوين ادارة مجالسها .

ولترفع السلطة وحزب العمل اليد الوقحة عن تطور القرية العربية وعن مجالسها الدمقراطية .

حـــادث مؤسف

عرابة – لمراسلنا – وقع ظهر يوم الثلاثاء ١٦-١٢-٦٩ حادث اصطدام بين سيارتين على طريق عرابة – دير حنا . وقد أدى الحادث الى مقتل الشاب محمد عبد القادر كناعنه (٤٠ سنة) ، وهو موظف في دائرة الارشاد الزراعي في الناصرة ، وكان يقود سيارته الى القرية . وتوفي المرحوم بعد نقله الى المستشفى بساعات ، وترك وراءه زوجة وثمانية اطفال اكبرهم في الثانية عشرة ، وقد وقع خبر وفاته كالصاعقة على نفوس اهل القرية . وشيع جثمانه جمهور مهيب من اهل القرية والقرى المجاورة باشتراك جميع معارفه من يهود وعرب في اسرائيل .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في عرابة يقدمون احر التعازي الى آل الفقيد وزوجته وعائلته . للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

محاولة اعتـــداء آثـــم – بقيـــة

بالمئة من اصوات البلدة والدور الهام الذي لعبه لاقامة ادارة تشترك فيها الكتلة الشيوعية وتبعد عنها اعوان السلطة المفضوحين وتتعهد بالعمل من اجل مصلحة البلدة قد اثار نقمة السلطة واعوانها فجن جنونهم . وسمعت قبيل الاعتداء عدة تهديدات سافرة .

المجلس المحلي يستنكر

واصدر رئيس المجلس المحلي في الطيرة السيد ابراهيم قاسم صباح يوم الاربعاء بيانا باسم المجلس اعلن فيه :

يستنكر مجلس الطيرة المحلي حادث الاعتداء الاجرامي الذي وقع في مساء يوم ١٦-١٢-٦٩ على عضو المجلس السيد غازي شبيطة ان هذه الاعمال بادرة سيئة في قريتنا الطيرة التي عرفت عنها الهدوء واحترام القانون .

ولهذا نطالب السلطات المختصة بالضرب بيد من حديد على مرتكبي مثل هذه الجرائم تلافيا لتكرار مثل هذا الحادث وابقاء قريتنا ضمن اطارها المثالي في حياة الهدوء والبناء كما ندعو جماهير قريتنا الى التنكر لهذه الظاهرة الشاذة ونبذ مرتكبيها .

منشور فـرع الحزب الشيوعـي

وزع فرع الحزب الشيوعي في الطيرة يوم الاربعاء منشورا شجب فيه الاعتداء الاجرامي وجاء فيه : لقد قصد بهذا الاعتداء الدموي الدنيء الغادر اثارة الاحتراب العائلي والايقاع بين ابناء البلد الواحد واغراق قرانا العربية بالدم من اجل تحويلها عن نضالها العادل ضد الاضطهاد والتمييز .. ان جماهير الطيرة لديها من الوعي والنضوج السياسي ما يفوت هذه الفرصة على اعداء الطيرة واعداء الجماهير العربية

الكتلة الشيوعية في الكنيست

ولدى وصول خبر الاعتداء مساء يوم الثلاثاء الى الكتلة الشيوعية في الكنيست غادر القدس حالا عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي متوجها الى المستشفى مستفسرا عن صحة الرفيق غازي شبيطه . وقام عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي وسكرتير الكتلة يوسف الفازي بزيارة الرفيق غازي في المستشفى يوم الاربعاء . وقامت الكتلة الشيوعية في الكنيست بتقديم اقتراح مستعجل الى رئاسة الكنيست بادراج الاعتداء الآثم في جدول اعمال الكنيست . كما ارسل النائب اميل حبيبي باسم الكتلة برقية مستعجلة الى وزير البوليس يطالب البوليس فيها بالتحقيق العاجل وباعتقال المجرمين وبتقديمهم الى القضاء حالا .

اجتماع احتجاجي

وسيعقد اليوم ، الجمعة بعد الظهر في الطيرة اجتماع شعبي احتجاجي يتكلم فيه عضو الكنيست توفيق طوبي .

غدا مؤتمر القمة – بقيـــة –

عبد الناصر ، الى الرباط . وقد بدأت مساء امس المحادثات بين عبد الناصر وفيصل وتناولت القضايا التي سيبحثها مؤتمر القمة .

واذاع راديو موسكو ، باللغة العربية ، تعقيبا جاء فيه ان مؤتمر الرباط سيكون واحدا من اهم المؤتمرات التي عقدت حتى الان اذ انه سيضع مخططا عاما لتصفية اثار العدوان الصهيوني وللدفاع عن مصالح عرب فلسطين وحقوقهم المشروعة .

هذا وقد كتبت الصحف العربية مقالات ومعالجات عن المؤتمر وابرزت فيها ان المؤتمر يعقد في ظروف جديدة تتميز برجحان كفة القوى المعادية للاستعمار الامريكي وللعدوان الاسرائيلي ولا سيما بعد توطد ثورة السودان وانتصار الثورة في ليبيا ومحاولات تعزيز وحدة الصف العربي في مواجهة مخططات الامبرياليين الامريكيين وحكام اسرائيل ضد حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية .

أبتـــداء تصفية القاعدة الامريكية – بقيـــة

للاسراع في جلاء القوات الامريكية عن الاراضي الليبية .

وقال القذافي :

اذا كان حكام ليبيا السابقون قد عقدوا اتفاقية المعاهدة دون مراعاة لمصلحة الشعب فقد لفظهم الشعب وان ما بني على باطل فهو باطل.

وقال ايضا : أننا نؤمن بالسلام القائم على العدل وبذلك نعارض جعل بلادنا قاعدة عدوان والشعب الليبي لا يذكر في تاريخه القاعدة الامريكية بخير وانه يتهم القاعدة بتدريب الاسرائيليين فيها وتعريض امن الشعب الليبي للدمار بسبب وجود القاعدة.

واضاف القذافي : ان الشعب الليبي وهو يطالب بالجلاء فورا ، يؤمن بانه يملك بالتأكيد حق الدفاع عن نفسه ويؤمن بعجز الاساطيل والقوات العسكرية امام المقاومة الشعبية لامة تريد الحرية والاستقلال

ويرأس الوفد الليبي المكون من ستة اعضاء الرئيس عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ، بينما يرأس الوفد الامريكي المكون من ثمانية اعضاء جوزيف بالمر سفير الولايات المتحدة الامريكية في ليبيا .

والجدير بالذكر ان بيانا صدر بعد انتهاء الجلسة الاولى جاء فيه ان الوفد الليبي احيط علما بان الجلاء الامريكي عن الاراضي الليبية قد بدأ فعلا منذ الثاني عشر من هذا الشهر .

هذا وقد اشارت الانباء الى ان العقيد القذافي اشار في خطابه الى وجود قنابل ذرية في قاعدة هويلس .

لا تغيـــير جوهري – بقيـــة

ان تركز مساعيها في هدف واحد : ايصال اسرائيل والعرب الى مائدة المباحثات والتفاوض المباشر .

وتقول صحيفة «دفار» ان خطاب روجرز كان احد المواضيع الاساسية التي بحثها ابا ايبن الذي اكد على ان التفاصيل الجديدة لشروط التسوية التي تضمنها خطاب روجرز وخاصة تحديد حدود اسرائيل الجنوبية ، تتناقض مع الهدف الامريكي المعلن بعدم فرض تسوية .

ويقول ابا ايبن : ان مثل هذه التفصيلات لا تترك أشياء كثيرة للمفاوضات بين العرب واسرائيل !

وتقول الصحيفة ان الامريكيين يحاولون اقناع حكومة اسرائيل بان خطاب روجرز لا يدل على تغيير في موقف الولايات المتحدة . وقالوا لابا ايبن أنه كان معروفا لحكومة اسرائيل في السابق ايضا ان واشنطن تعارض اجراء تغييرات جوهرية في الحدود . وقال روجرز لوزير الخارجية الاسرائيلي أن صياغة الموقف الامريكي من الحدود الجنوبية تركت للمساومة ثلاثة مواضيع جوهرية هي : مصير غزة ، شرم الشيخ ، والترتيبات الامنية في سيناء .

وبحث ابا ايبن مع المسؤولين الامريكيين المعارك السياسية في هيئة الامم المتحدة . وتقول دافار ان الامريكيين طلبوا من اسرائيل العمل على تقوية مكانتها في دول غربية اوروبية لكي تكون الولايات المتحدة اقل عزلة في تأييدها للمواقف الاسرائيلية .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٢٩ .
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
תל־אביב–יפו
Tel-Aviv—Yaffo